# صنعاء تحيي العيد الـ٣١ للوحدة اليمنية المباركة بمشاركة قيادات الدولة

## إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة تابعة للعدوان في الجوف

## استشهاد أسير إثر التعذيب بسجون مرتزقة العدوان في مأرب

## استشهاد مواطن بنيران العدو السعودي بصعدة وغاراته مستمرة على المحافظات


الاثنين
24 مايو 2021م

12 شوال 1442هـ
العدد (1160)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### السيد عبدالملك الحوثي خلال فعالية افتتاح الدورات الصيفية:

## نواجه عدواناً بإشراف أمريكي وتخطيط إسرائيلي بريطاني وتنفيذ سعودي إماراتي

## ثمرة التعاون والتنسيق بين الإخوة الفلسطينيين طيبة ويجب استئصال هذا العدو

## شعبنا اليمني يتطلع لدور كبير وفاعل في التصدي للعدو الإسرائيلي

## حاضرون أن نقتسم اللقمة الواحدة مع إخوتنا في فلسطين وأن نؤثرهم على أنفسنا

# العناية بأولادك مسؤولية

بعد أقل من ثلاثة أيَّـام على إسقاط التجسسية المقاتلة « Wing Loong 2» في نجران:

# إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة نوع CH4 تابعة لقوى العدوان في الجوف

المسيرة : متابعات

واصلت الدفاعاتُ الجوية اليمنية إثباتِ فاعليتها في التصدي للعمليات العدائيـة الجوية لطـيران تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ وأدواته، حَيثُ أسقطت الدفاعات الجوية بالجيش واللجان الشعبيّة، أمس، طائرة تجسسـية مقاتلة تابعة لقوى العدوان الأمريكي السـعوديّ في محافظة الجوف.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيان مقتضَـبٍ نـشره على حائطه بمواقـع التواصل الاجتماعـي أن «دفاعاتنا الجوية بفضل الله تمكّنت من إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة نوع CH٤ صينية الصنع تابعة لقوى العدوان فجر يومنا هذا (أمس الأحد)».

وأوضـح العميد أنـه «تم تنفيـذُ عملية اسـتهداف الطائـرة بصاروخ أرض جو لم يُكشَـفْ عنه بعدُ، وذلك أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواءِ منطقة المزاريق بمحافظة الجوف».

وجـدّد متحدثُ القـوات المسـلحة التأكيدَ عـلى أن أجواءَ بلدنا ليسـت للنُّزهة.

يشـار إلى أن العميد سريع كشـف، أمس الأول، عن طائرةِ الاسـتطلاع المقاتلة التي تم إسقاطُها مطلعَ الأسبوع الجاري بجبهة نجران.

ونقلـت شاشـاتُ الإعلام الوطني مشـاهد لحطـام الطائـرة الصينية المقاتلـة التي أسـقطت وهي من نوع Wing Loong٢ تابعة لسـلاح الجو السعوديّ، اشتراها مطلع العام الجاري.

وأظهرت المشـاهد لحظة الاسـتهداف الدقيقة للطائرة وإسقاطها، في تأكيـد جديد على أن الدفاعـات اليمنية في تنامٍ مُسـتمرّ حتى الوصول إلى الحماية الكاملة للأجواء اليمنية.

# استشهاد أسير تحت التعذيب بسجون مرتزقة العدوان في مأرب

المسيرة : متابعات

يواصـلُ مرتزِقةُ العدوان جرائمَهم البشـعة بحـق أسرى أبطال الجيش واللجانِ الشعبيّة، ليجددوا التأكيد على وحشيتهم وتجردهم من كُـلّ أشكال الإنسانية، حَيثُ أقدموا على تعذيب أسير حتى فارق الحياة.

وأوضحـت اللجنةُ الوطنيةُ لشـؤون الأسرى، أمس، أن «مرتزِقةَ العـدوان في مـأرب أقدموا عـلى تعذيب الأسـير كهـلان عبدالحكيم الرميم حتى فارق الحياة شهيداً».

وقالت اللجنةُ في بيانها: «تفاجأنا أثناءَ تنفيذ صفقة تبادل أسرى مع المرتزِقة بتسليم الأسير جثة هامدة وعليها آثار التعذيب».

وأدانـت لجنـةُ الأسرى جريمـةَ مرتزِقـةَ العـدوان بحق الأسـير الشـهيد ونحمـل قيادة العـدوان ومرتزِقتهـم في مأرب المسـؤولية الأخلاقية والقانونية.

ونوّهـت إلى أن «تكـرارَ الجرائـم بحـق الأسرى نتيجـة طبيعية لصمت الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن».

يشـار إلى أن مرتزِقةَ العدوان في مأرب أقدموا على جريمة مماثلة في بداية الشـهر الجـاري بتعذيب الأسـير «حميد حمـود غالب أبو حلفة» حتى فارق الحياة شهيداً.

وتسـتمر الأمـم المتحـدة في توفير الغطاء السـياسي والإنسـاني للمماطلات المُسـتمرّة من قبل مرتزِقة العدوان بشأن ملف الأسرى، ما يؤكّـد عدم اكتراثه بالملفات الإنسانية.

# عشرات الأسر والمواطنين من أبناء المحافظات الشمالية يتعرضون للعنف والاعتقالات من قبل فصائل المرتزقة في عدن

المسيرة : متابعات

أكّـد المركـزُ الإعلاميُّ للمحافظـات الجنوبية أن وحـدةَ رصد الانتهاكات الحقوقيـة بالمركز، رصدت تعـرض عـشرات الأسر والمواطنـين، لانتهـاكات متعـددة تباينـت بين المنـع من دخـول مدينة عدن واحتجـاز النسـاء والأطفـال والشـيوخ وتهديـد الرافضين لتلك الممارسات الاستفزازية والمناطقية، بالعنـف الجسـدي والاعتقال في حال عـدم عودتهم من حَيثُ أتوا.

وأدان المركز، الممارسـات المناطقية للمليشـيات التابعة لدول العدوان السـعوديّ الإماراتي في نقطة «العلم» الواقعة في المدخل الشرقي لمدينة عدن.

واسـتنكر في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منـه، الممارسـات المناطقية بحق المسـافرين من النسـاء والأطفـال والشـيوخ والمـرضى بمنطقـة العلم منذ ثلاثة أَيَّـام، معتبرًا تلك الممارسـات التي تتهـدّد العشرات مـن المرضى الذين قصـدوا مدينة عـدن لغرض السـفر للخارج لتلقـي العلاج، أزمة داخلية تعيشـها أدوات دول العدوان في المحافظات الجنوبية.

وحـذر المركـز مـن تنفيـذ دول العـدوان عـبر ميليشياتها بمدينة عدن موجة جديدة من الممارسات المناطقيـة ضـد العاملـين مـن أبنـاء المحافظـات الشـمالية في مدينـة عـدن، لتتويه الـرأي العام عن جرائـم النهـب والتجريـف للثـروات في المحافظات المحتلّـة ووقـوف العـدوان وأدواتـه وراء تعطيـل الخدمـات والمؤسّسـات وتدهـور الوضـع المعيشي فيهـا، مُشـيراً إلى أن توقيت اسـتئناف الممارسـات العنصريـة يتزامن مع تصاعد غضب الشـارع ضد حرب الخدمات التـي تقودها دول العدوان وأدواتها من المرتزِقة في المحافظات الجنوبية.

وحمل المركز الإعلامـي للمحافظات الجنوبية، تحالف العدوان وفصائل المرتزِقة متعددة الولاءات مسـؤولية مـا يجـري في عـدن، داعيـاً المنظمات المحليـة والدوليـة إلى إدانة الانتهاكات الإنسـانية التـي طالت حق حريـة التنقل لتعـارض ذلك مع القوانين المحليـة والدولية وتحديداً القانون الدولي الإنساني.

بعد عمليات اختطاف متبادلة بين «الانتقالي» وما يسمى «لواء النقل»:

# مرتزقة الاحتلال الإماراتي بلحج يختطفون قائداً عسكريًّا موال للفارّ هادي

المسيرة : متابعات

تسـتمرُّ عمليةُ الاختطافات والتصفيات والحرب الصامتـة بـين فصائـل مرتزِقـة العـدوان في عـدن المحتلّة، في ظل إصرار الاحتلال السـعوديّ الإماراتي عـلى تغذيـة الصراعـات البينية في فصائـل أدواتهم لاسـتمرار أعمال العبث والنهب والتجريف للثروات اليمنيـة، حَيـثُ اختطفـت مليشـيات مـا يسـمى «المجلـس الانتقالي» المـوالي للاحتـلال الإماراتي أحد ضبـاط «لواء النقـل» التابع لحكومـة المرتزِقة، من أمام منزله في مدينة عدن المحتلّة.

وأوضحـت وسـائل إعـلام موالية للعـدوان أن عصابـات «الانتقالي» اقتادت النقيـب المرتزِق مازن الوصابي إلى سجن في لحج.

ولفتـت إلى أنـه وعقـب عمليـة الاختطـاف لـم يكـترث اللواء الـذي ينتمي إليـه المرتـزِق الوصابي بشـأن الاختطاف، مـا يشـير إلى وجـود العديد من الانقسامات في صفوف المرتزِقة.

يشـار إلى أن قائـد ما يسـمى لـواء «النقـل» قد قـام باختطاف جنديين من قـوات مرتزِقة الاحتلال الإماراتـي، رداً عـلى اختطـاف «الانتقـالي» في وقـت سـابق للعقيد المرتزِق نزيـه العزيبي رئيس عمليات اللواء، في ظل استمرار سلسلة الاختطافات المتبادلة.

طائرات العدوان شنت 8 غارات على الجوف ومأرب ومرتزقته ارتكبوا 145 خرقاً في الحديدة

# استشهاد مواطن بنيران حرس الحدود السعوديّ على صعدة

المسيرة : متابعات

تتواصلُ جرائمُ العدوان الأمريكي السـعوديّ بحق المواطنـين الأبرياء، حَيـثُ استشـهد مواطـن، أمـس، بمحافظـة صعـدة، فيمـا تواصلت أمـس الغـارات المكثّفـة عـلى المحافظات والخروقات الفاضحة في الحديدة.

وأوضـح مصدر محـلي لصحيفة المسـيرة أن مواطناً استشهد، أمس، بنيران حـرس الحدود السـعوديّ في منطقة الرقو بمحافظة صعدة.

وفي السياق، قال مصدر عسكري لصحيفة المسيرة: إن طيران العدوان شـن، أمـس، ثمـان غـارات عـلى محافظتـي مأرب والجـوف، في ظل محـاولات العدوان اليائسـة لحماية المرتزِقة.

إلى ذلـك تواصلت، أمس، سلسـلة الخروقات المُستمرّة لاتّفاق السويد، حَيثُ ارتكـب المرتزِقة أكثر من ١٤٠ خرقاً.

وأوضح مصـدرٌ في غرفة عمليات ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزِقة ارتكبوا خـلال الأربعـة والعشرين السـاعة الماضية ١٤٥ خرقاً.

وأوضح المصدر أن من بين خروق العدوان استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية وإلقـاء قذيفتين من على طيران تجسسي على الفازة.

رسائل قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي لما بعد معركة «سيف القدس»

## حملة التبرعات ستستمر وحاضرون أن نقتسمَ «اللقمة» مع إخواننا المجاهدين في فلسطين

## حالة الصحوة والالتفاف حول القضية الفلسطينية نأمل أن تزدادَ والمسؤولية تقع على عاتق الأُمَّـة بشكل عام

# لا بد من جولات قادمة والعدوّ الصهيوني سيتلقى المزيدَ من الهزائم والانتكاسات إلى أن يمنح اللّه الشعب الفلسطيني النصر الحاسم والفتح المبين

المسيرة : خاص

قـدَّم قائـدُ الثـورة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي في خطابـه، يوم أمـس، بمناسـبة افتتاح المراكـز الصيفية قراءةً ضافيةً لتطـورات الأحداث التـي شـهدتها السـاحة الفلسـطينية في مواجهة العدوان الصهيوني خلال معركة «سـيف القدس»، وكشف بعضَ المعلومات التي كانت غائبةً ربما عن الكثير من المتابعين.

وأكّـد قائدُ الثـورة أن العـدوَّ الصهيوني حصل على المسـاندة الأمريكية على المسـتوى العسـكري والإعلامـي ومسـتويات أُخـرى، كمـا حظـي على المسـاندة البريطانية الواضحة وعلى منابر إعلامية من بعض الدول المطبعة ولكنه فشـل مع كُـلّ ذلك؛ لأَنَّ الحتمياتِ الثلاث تؤكّـد خسارتَه وهزيمةَ الذين يقفون إلى جانبه.

في هـذه الجولـةِ من الصراع، يقـولُ قائد الثورة: إن العـدوّ الصهيونـي هـو الـذي فجّـر الموقفَ من خلال الاعتداءات التي استهدفت المصلين في المسجد الأقصى والسـعي في خطوات لتهويد مدينة القدس المحتلّـة، وهي اعتـداءات يوميـة كان الجميع على اطلاع بها ويشـاهدها عن كثـب، وبالتالي فقد كان للشـعب الفلسطيني الحقّ في أن يواجه ويطرد هذه الكيان المجرم.

ومن أبرز الدروس والعبر التي يمكن الاسـتفادةُ منهـا خـلال معركة «سـيف القدس»، كمـا يقول قائـد الثورة السـيد عبـد الملـك الحوثي: إننـا رأينا الثمـرة الطيبـة للصمود والثبـات والتحَـرّك الجاد للشعب الفلسطيني لمواجهة العدوان، وعندما كان الفلسطينيون بهذا الموقف تحقّق لهم الانتصار.

لقـد كان هـدفُ العـدوان من وراء هـذه الجولة من الصراع هو الاسـتفراد بالشـعب الفلسـطيني، ولا سـيما مع ارتفـاع وتيرة حـركات التطبيع من قبـل الأنظمـة العربية العميلة، وكانـت «إسرائيل» بنظر قائد الثورة السـيد عبد الملك الحوثي تسـعى إلى تصفيـة القضية الفلسـطينية والقضاء عليها، لكنهم فشـلوا، وظهر عكس مـا كان متوقعاً، وهو تفاعُلُ الشـعوب وتألّمُها وتأثرهـا وتفاعلها تجاه ما يجـري، وهذه كانت «صحوة ضمـير» في الواقع العربي والإسـلامي؛ ولهذا فَـإنَّ قائد الثورة السـيد الحوثـي يأمل أن تتزايدَ هذه الصحـوة أكثرَ فأكثر، وأن تقفَ الشـعوبُ إلى جانب المقاومة الفلسطينية بالمـال والكلمة والموقف وأن تكون مواكبةً للأحداث وأن تحسِّـسَ الشعب الفلسـطيني بأنها إلى جانبِه وأن قضيتَه هي قضيتها.

وبعد تقديمِ قراءةِ ما حـدث، ينطلق قائد الثورة لقـراءة «المتوقَـع» حدوثـه ما بعد معركة «سـيف القـدس»، وهو هنـا يؤكّـدُ أن جـولاتِ الصراع مع الكيان الصهيوني لن تتوقفَ، وأن الصراع سيستمر، لكن العدوَّ سيتلقى المزيد من الهزائم والانتكاسات وُصُـولاً إلى أن يمنح الله الشعب الفلسطيني النصر الحازم والفتح المبين في استئصال هذا العدوّ المجرم مهمـا حظي من دعم أمريكـي وبريطاني وتواطؤا من بعض المطبعين.

ولأن المعركة مُسـتمرّة والـصراع قائم لم يتوقف فَـإنَّ قائـد الثورة يأمـل من الشـعب اليمني الذي هو «شعب الأنصار» أن يسـتمر في تجاوبه ودعمه ووقوفـه إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني، آملاً أن يكـون هنـاك دورٌ متميـزٌ لليمنيـين وأن يكـونَ في طليعة البلدان المناصرة للقضية المقدسة.

ويؤكّـدُ قائدُ الثـورة بقوله: «نحن حاضرون أن نقتسـم اللقمة الواحدة مع إخوتنا الفلسـطينيين؛ لأَنَّ الشـعب اليمني هو شعب الأنصار وسيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة».

وبنـاء على ذلـك يدعو قائد الثورة إلى الاسـتمرار في حملـة التبرعات والتـي بدأت في أَيَّـام العيد وما شابه من ظروف اسـتثنائية، مطمئناً الجميع بأن الأموال سـتصل إلى المقاومة وأن التنسـيق سيكون كَبـيراً مع ممثلي الفصائل الفلسـطينية في صنعاء، وبالتـالي فَـإنَّ أهميّة اسـتمرار الدعـم تكمن في أن الصراع مع الكيان الصهيوني مُسـتمرّ وأن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى المال في أية جولة جديدة من المواجهة والتي ستكون فيها المقاومة أقوى والعدوّ الصهيوني أضعف.

ويشـير قائـد الثـورة إلى أنهـم كانوا عـلى رصد مُستمرّ للأحداث في فلسطين المحتلّة خلال المواجهة الأخـيرة ولاتِّخـاذ قـرارات إضافية تواكـب طبيعة التحديات.

ومثلمـا يعول قائد الثـورة على الشـعب اليمني ويأمـل أن يوفقه الله في تأدية الدور المميز والعظيم لمناصرة القضية الفلسـطينية، فَـإنَّـه يأمل كذلك أن تزداد حالة الصحوة والالتفاف من قبل شـعوب الأُمَّـــة حول القضية الفلسـطينية والتي تقع على عاتقها المسؤولية بشكل عام.

ممثل حركة الجهاد الإسلامي بسوريا يوجه التحية لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي ويؤكّـد أن استمرار العدوان على اليمن يخدم إسرائيل

# السفير صبري يزور حركة الجهاد ويهنئ المقاومة الفلسطينية بالنصر الاستراتيجي في معركة «سيف القدس»

المسيرة : متابعات

قـدّم سـفيرُ الجمهوريـة اليمنية لدى سـوريا، عبداللـه عـلي صبري وعـددٌ من أعضاء البعثـة الدبلوماسـية في زيارة إلى مكتب حركة الجهاد الإسلامي في دمشق، التهانيَ والتبريكات للشـعب الفلسطيني وللفصائل الفلسـطينية المقاومة بالنصر الاسـتراتيجي عـلى العـدوّ الصهيونـي، في معركـة سـيف القـدس، التـي أعادت القضية الفلسـطينية إلى صدارة المشـهد العربي والدولي.

ونقل السـفير صـبري إلى ممثل حركة الجهاد الإسـلامي في سـورية إسـماعيل السـنداوي، وإلى أعضـاء الحركة وسرايا القـدس تهانـي ومباركـة السـيد القائد عبدالملـك الحوثـي، وفخامـة الرئيـس مهدي المشـاط، وقـال: «نهنئ أشـقاءنا الفلسـطينيين، ومقاومتهم الباسلة على هـذا الانتصار الذي أعـاد للأُمَّـة كرامتها وأجـبر المعتدي عـلى التراجـع والاعتراف بالهزيمـة، مـا أَدَّى إلى فـرض معادلـة جديدة سـقطت معها كُـلّ أوهام السلام المزعوم».

واعتـبر صـبري أن انتصـار المقاومـة الفلسـطينية يعـد انتصـاراً للأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية ولمحـور المقاومـة ولكل الشرفـاء والأحـرار في العالم، وعبر السـفير والوفـد المرافق له عـن تعازيهم لأسر الشهداء الفلسـطينيين، وأمنياتهم بالشفاء العاجل للجرحى.

من جهته، شـكر ممثل حركة الجهاد الإسلامي، إسماعيل السـنداوي، السفير صـبري والوفد المرافـق له عـلى زيارتهم القيمـة ومباركتهم النصر، كمـا توجّـه بالشـكر والثنـاء لليمـن قيـادةً وشـعباً لدورهم النضـالي والبطولي في الوقوف مع قضية ومظلومية فلسطين.

وقـدم السـنداوي شرحـاً لمجريـات العـدوان الصهيونـي عـلى غـزة، خـلال الأيّـام الماضيـة، وكيـف ردت المقاومـة وفرضـت معادلة الردع في هـذه المواجهة غير المتكافئة، وقال السـنداوي: إن نجاح المعركـة الأخيرة كان نتـاج وحدة فصائل المقاومة الفلسـطينية والتنسيق المشترك فيما بينها، وكذا وحدة فلسطيني الداخل المحتلّ.

وتوجّـه ممثل حركـة الجهاد بالتحية للسـيد القائد عبدالملك الحوثي وللشـعب اليمنـي، وأكّـد أن اسـتمرار العدوان على اليمـن إنما يخدم المـشروع الصهيوني في المنطقة.

هادي عمار: الدورات الصيفية لها أهميّة كبيرة في تعليم القرآن الكريم والتحصين من الثقافات المغلوطة

# افتتاح المراكز الصيفية في محافظة صنعاء ورؤساء اللجان الفرعية يشيدون بمستوى الإقبال على التسجيل

المسيرة : صنعاء

شهدت محافظةُ صنعاء، أمس الأحد، افتتاحَ وتدشينَ العديد من المراكز الصيفية في مختلف مديريات المحافظة.

وأكّد رئيسُ اللجنة الفرعية للمراكز الصيفية بمحافظة صنعاء، هادي عمار، على أهميّة المراكز الصيفية في تعليم وتحفيظ أبنائنا القرآن الكريم والعلوم الشرعية، بما يسهمُ في ترسيخ الهُوِيّة الإيمانية، والثقافة القرآنية، بالإضافة إلى دورها في تحصين النشء والشباب وحمايتهم من الأفكار المغلوطة، وإكسابهم المعرفة العلمية والثقافية، واكتشاف مواهب الطلاب وتنمية وصقل مهاراتهم.

وثمّنَ عمار تعاونَ قيادة المحافظة في افتتاح المراكز الصيفية وحرصها على استغلال العطلة الصيفية في تعليم أبنائنا الطلاب والطالبات ما ينفعهم ويفيد المجتمع، كما حث أولياء الأمور من الآباء والأمهات على المسارعة في تسجيل أبنائهم في المراكز الصيفية، مُشيراً إلى أن المراكز ستتضمن العديد من البرامج والأنشطة العلمية والثقافية والرياضية، بما يسهم في إكساب الطلاب والطالبات العديد من المعارف العلمية والثقافية، وفي مقدمتها حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية.

ودعا عمار الجميع إلى الإسهام والتفاعل الإيجابي والفعال في دعم أنشطة وبرامج المراكز الصيفية وتشجيع المعلمين لما فيه تحقيق الهدف المنشود والغاية المثلى لهذه المراكز.

من جانبه، أشار نائب رئيس اللجنة الفرعية للمراكز الصيفية بمحافظة صنعاء يحيى القنوص، إلى أن افتتاح وتدشين المراكز الصيفية يأتي في إطار المسؤولية الدينية الموضوعة على كاهلنا جميعنا في تعليم أبنائنا القرآن الكريم والعلوم الشرعية وأعداد جيل واعٍ متسلح بثقافة القرآن الكريم والعلوم النّافعة.

وأوضح بأن أهميّة المراكز الصيفية تكمن في تنمية مهارات ومواهب الطلاب والطالبات في حفظ كتاب الله والعلوم الدينية والرياضة والثقافة واللغة والمسابقات وغيرها من المجالات والأنشطة، حاثًّا رؤساء اللجان التنفيذية بالمديريات على تفعيل دور هذه المراكز والالتزام بالخطة المركزية المزمنة للأنشطة والبرامج والفعاليات بما يعود بالفائدة العلمية والدينية والثقافية على الطلاب.

بدورهم، تطرق رؤساءُ اللجان التنفيذية ومدراء المراكز الصيفية في المديريات إلى مستوى الإقبال على المراكز الصيفية، مشيرين إلى استمرار عملية استقبال وَتسجيل الطلاب والطالبات في إطار الجهود الرامية لتفعيل وتوسيع خارطة أهداف البرامج الصيفية.

من جهتهم، أشاد أولياءُ أمور الطلاب بتوجّه وزارة التربية والتعليم والجهات ذات العلاقة في توسيع خارطة افتتاح المراكز الصيفية بما يحقّق النفع للأبناء والمجتمع.

# تدشينُ أكثر من 167 مركزاً صيفياً في معظم مديريات محافظة تعز

المسيرة : تعز

دشّن وكيلُ محافظة تعز رئيس اللجنة التنفيذية للمراكز الصيفية، إسماعيل شرف الدين، أمس الأحد، المراكز الصيفية في عدد من مديريات المحافظة.

وفي التدشين، أوضح الوكيل شرف الدين، أن عدد المراكز يصل إلى ١٧٦، فيما بلغ عدد الطلبة المتقدمين فيها ٢٥ ألف طالب وطالبة، مُشيراً إلى أهميّة المراكز في تعزيز الهُوِيّة الإيمانية وتحصين النشء والشباب وتنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات

كما أُلقيت خلال التدشين عدد من الكلمات حثت الطلاب والطالبات على الاستفادة من برامج وأنشطة المراكز الصيفية بما يعود عليهم بالنفع، داعية أولياء الأمور إلى تسجيل أبنائهم وإلحاقهم بالمراكز.

# محافظ عمران يؤكّد أهميّة المراكز الصيفية في تحفيظ القرآن الكريم واكتساب المعرفة العلمية والثقافية

المسيرة : عمران

دشّن محافظ محافظة عمران الدكتور فيصل جعمان، أمس الأحد، افتتاحَ المراكز الصيفية بمحافظة عمران.

وفي التدشين الذي حضره وكيلُ المحافظة حسن الأشقص، ومدير عام مكتب التربية والتعليم ورئيس اللجنة الفرعية للمراكز الصيفية بالمحافظة زيد رطاس، أكّد المحافظ على أهميّة المراكز الصيفية في استغلال أوقات فراغ الطلاب والطالبات خلال العطلة وبناء قدراتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

وأشارَ إلى دور المراكز الصيفية في تحفيظ الطلاب القرآن الكريم وتزويدهم بالثقافة القرآنية التي تحصنهم من الأفكار الهدامة والثقافات المغلوطة الدخيلة على المجتمع اليمني والحرب الناعمة التي تستهدف الشباب.

ودعا جمعان مدراء المديريات وأعضاء المجالس المحلية ومدراء التربية والتربويين للمساهمة في إنجاح هذه المراكز وحشد الجهود والطاقات لتعزيز دورها في بناء القدرات الدينية والثقافية والعلمية للطلاب.

بدوره، استعرض مديرُ عام مكتب التربية والتعليم رئيس اللجنة الفرعية للمراكز الصيفية بالمحافظة، زيد رطاس، عدداً من البرامج والأنشطة التي سيتم تنفيذها في المراكز ومهام وأعمال اللجان المكلفة بذلك، داعياً أولياء الأمور إلى المسارعة في تسجيل أبنائهم، بما يسهم في إكسابهم العديد من الفوائد العلمية والمعرفية والثقافية. وأكّد أهميّة استشعار المسئولية وبذل الجهود والطاقات لتحقيق أهداف المراكز الصيفية بما يعود بالفائدة على الملتحقين بها.

حضر التدشين مدير المالية عادل كعيبة ومدير المكتب الإشرافي أبو زيد الهادي والمسؤول التربوي بمؤسسة الشهداء أمين طماح وعدد من المعنيين بمكتب التربية والوحدة التربوية.

# لجنة الثقافية تناقشُ تحضيرات تدشين المراكز الصيفية في إب

المسيرة : إب

ناقش اجتماعُ اللجنة الفرعية للمدارس الصيفية بمحافظة إب، أمس الأحد، تحضيرات تدشين المراكز الصيفية بالمحافظة والمديريات المقرّر انطلاقها غداً.

واستعرض الاجتماع الذي ضم مدير مكتب التربية بالمحافظة رئيس اللجنة، محمد درهم الغزالي، ونائبه محمد المتوكل، والمشرف الاجتماعي للمحافظة، يحيى القاسمي، متطلبات المراكز الصيفية وآلية استقبال الطلاب والأنشطة والبرامج التربيية.

وأوضح مدير مكتب التربية الغزالي أنه تم توفير متطلبات المراكز الصيفية وفقاً للدليل الإرشادي الخاص بتنظيمها، بما يحقّق رسالتها في تنمية قدرات الملتحقين ومهاراتهم والاستفادة من العطلة الصيفية. ولفت إلى أهميّة المراكز الصيفية في تثقيف وتوعية النشء والطلاب.. مشدّدًا على ضرورة تعزيز الهُوِيَّة الإيمانية في أوساطهم.

ولفت الغزالي إلى أن المراكز الصيفية تهدف لتعليم وتزويد الطلاب بالثقافة القرآنية والعلوم والمفاهيم الصحيحة وتحصينهم من الثقافات المغلوطة ومواجهة الحرب الناعمة.

ودعا أولياء الأمور إلى دفع أبنائهم للالتحاق بالمدارس والمراكز الصيفية للاستفادة من برامجها وأنشطتها في إطار خطة وزارة التربية. حضر الاجتماع مدير مؤسّسة الشهداء بالمحافظة محمد المساوى، ورؤساء الشعب ومدراء الإدارات بمكتب التربية ومدراء التربية بالمديريات ومشرفو المراكز الصيفية المكلفين من قبل اللجنة الإشرافية في المحافظة.

# محافظةُ حجّة تدشّن أنشطة المراكز الصيفية بالمحافظة

المسيرة : حجّة

دشّنت الإدارةُ الفرعيةُ للدورات الصيفية بمحافظة حجّة، أمس الأحد، أنشطة المراكز الصيفية للعام ٢٠٢١م.

وفي التدشين بحضور رئيس محكمة الاستئناف القاضي عبدالملك شرف الدين ورئيس نيابة الاستئناف القاضي أمين القارني ومشرف المحافظة نايف أبو خرفشة والوكيل محمد القاضي ورئيس فرع هيئة رفع المظالم القاضي عبد المجيد شرف الدين، أشار رئيس اللجنة الفرعية للدورات الصيفية بالمحافظة عبدالرحمن شرويد، إلى أهميّة المراكز الصيفية في تزويد الملتحقين بالعلوم والمعارف وتحصينهم بالثقافة القرآنية.

ودعا أولياء الأمور إلى الدفع بأبنائهم للالتحاق بالمراكز الصيفية.. مبينًا أنه تم تخصيص العديد من المدارس بالمدينة والمديريات لاستقبال الطلاب.

فيما أشارَت كلمة المكتب الإشرافي التي ألقاها زكي قارية، إلى أهميّة المراكز الصيفية لتحصين الشباب من الثقافات المغلوطة، وتنمية معارفهم في مختلف المجالات العلمية والمعرفية والرياضية.

تخلل التدشين الذي حضره رئيس هيئة المستشفى الجمهوري الدكتور إبراهيم الأشول ومدير مكتب التربية بالمحافظة علي القطيب ومدراء المكاتب التنفيذية، مسرحية وفقرات أكّدت على أهميّة المراكز الصيفية في ملئ فراغ الطلاب بما يفيدهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

**رئيس الوزراء:**
**الصمود في وجه العدوان أثمر تثبيتَ الوَحدة اليمنية رغم مؤامرات التفتيت والتقسيم**

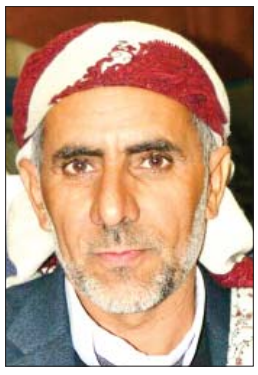

**العلامة مفتاح:**
**مساعي العدوان التشطيرية تستهدفُ حضارةَ اليمن الواحد الضارب في جذور التاريخ**

**وزير الثقافة:**
**صنعاء تتنفس وحدةً وثورةً والمحافظات المحتلّة تعيش واقعاً مظلماً بفعل الاحتلال**

## حفل خطابي واسع بمناسبة عيد 22 مايو حضره حشد كبير من قيادات الدولة:

# صنعاء تحيي روحَ الوحدة بتفتيت مؤامرات التقسيم

المسيرة : صنعاء

أحيت صنعاءُ الذكرى الـ31 للوحدةِ اليمنيةِ المباركة بحفل خطابي وفني موسع، نظّمته حكومة الإنقاذ الوطني، أمس الأحد، بحضورِ عضوَي المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي وأحمد الرهوي.

وفي الحفل الذي حضره نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل ونائب رئيس مجلس الشورى عبده الجندي وعدد من أعضاء مجالس الوزراء والنواب والشورى، توجّه رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور، في مستهل كلمتِه بالتحية لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي وجّه الجهات بإحياء هذه المناسبة الوطنية والمشاركة الفاعلة فيها ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط على رعايته للفعالية.

وفي كلمة ألقاها خلال الحفل، أكّد رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن صمودَ الشعب اليمني أمام العدوان والحصار ومواجهته لسبعة أعوام متتالية مثّل أحد أبرز ثمار وَحدة الشعب اليمني على قلب رجل مقاوم.

وقال رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني: «نفتخرُ بأننا نحيي في العاصمة صنعاء ذكرى الوحدة اليمنية تحت مظلة التحرّر والاستقلال من هيمنة المحتلّ الأجنبي بروح نضالية عالية».

وبارك بن حبتور لمحور المقاومة ما أنجزه الشعب الفلسطيني بسيف القدس ونثمن دور الشعب اليمني وتضامنه الكبير لنصرة فلسطين وشعبها الكريم.

وذكر أنه رغم المحاولات الصهيونية لشرذمة أبناء الشعب الفلسطيني وتجزئتهم والعمل بكل الوسائل لطمس هُوِيَّتهم الفلسطينية، مبينًا أن الجيل الجديد لم ينسَ القضية الفلسطينية التي ناضل مِن أجلِها الجيل القديم.

وقال: «اليومَ نحن نواصل المسيرة بروح كفاحية عالية ويحق لنا في العاصمة صنعاء أن نحتفيَ بهذه المناسبة للعام السادس تحت العدوان والقصف والحصار».

وأَضَافَ «احتفالنا اليوم ليس بمناسبة عادية، أَو ذكرى كغيرها من الذكريات، إنما هي استثناء ومرت بزمن استثنائي».

وتابع «عدن التي تم رُفع عَلَمُ الجمهورية اليمنية فيها صبيحة الـ22 من مايو 1990م، تعيشُ اليومَ أوضاعاً مأساوية تبث الألم في قلوب اليمنيين الأحرار جميعاً في صنعاء وغيرها من المحافظات والمدن اليمنية».

وأردف «هنا في صنعاء تظل أصوات الأحرار مرتفعة تتحدث عن الهُوِيَّة الوطنية اليمنية العميقة»، مؤكّداً أن ما يتعرض له اليمن من هجمة شرسة هو بسَبب حضوره التاريخي العريق وموقعه الجغرافي الفريد وإرثه الثقافي الزاخر بالتنوع.

وأشَارَ رئيس الوزراء إلى أن القلة الذين ينكرون هُوِيَّتهم اليمنية ويروّجون لهُوِيَّة من صُنع الاستعمار البريطاني، تم غسل عقولهم بالخطاب الناعم والمسموم، مبينًا أن الهُوِيَّة اليمنية ثابتة على مدار التاريخ ونقوش التاريخ وكتبه تتحدث عن ذلك ويؤكّده المؤرخون.

وقال الدكتور بن حبتور: «اتفقنا أَو اختلفنا، ستظل هُوِيَّتنا اليمنية هي الجامعة لنا جميعاً وسيظل الأحرار في كُلّ أرجاء الوطن يرفضون المشروع الاستعماري البريطاني الذين يرفعون أصحابه القدامى اليوم مصطلح «الجنوب العربي».

وأضاف «قدرُ صنعاء أن تقومَ بدور تاريخي؛ ولذلك ينبغي أن تواصلَ هذا الدور، فمن يعتدي على اليمن اليوم هو من دعم ووقف مع الانفصال منذ اللحظة الأولى بوسائل مباشرة وغير مباشرة وفشلت في ذلك وإن نجحت في زرع الخلاف وصنع بعض القناعات لدى البعض لأسبابٍ سياسية».

**الأحزاب اليمنية: الأوطان لا تنتصر إلا بتماسك أبنائها وصنعاء ما تزال تقاتل من أجلِ وحدة اليمن**

ووجّه السؤالَ للانفصاليين: «كيف لكم أن تتحدثوا عن القضية الجنوبية في الوقت الذي تُمنح لكم هُوِيَّات المحتلّ الإماراتي والسعوديّ ولشخصيات تعد نفسها رموزاً؟».

وحيّا رئيسُ الوزراء تضحياتِ الجيش واللجان الشعبيّة في أكثر من خمسين جبهة؛ مِن أجلِ القضية الوطنية إحداها القضية الوحدوية، من منطلق رفض جميع أبناء اليمن الأحرار للاستبداد والوصاية الخارجية والظلم والاستعباد ورفض التشطير.

وأثنى الدكتور بن حبتور، على دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمحور المقاومة، وما مثله ذلك الدعم من نقطة تحول في مسار المقاومة، خَاصَّة الفلسطينية بشهادة قيادتَي حماس والجهاد الإسلامي، مؤكّداً أن الثورات التحرّرية هي ثورات متواصلة وأن الغرب سيظل هو الغرب الذي زرع الحركة الصهيونية الخبيثة في قلب الأُمَّة فلسطين.

فيما تطرقت كلمة العلماء التي ألقاها العلامة محمد مفتاح، إلى موقع اليمن كمركز إشعاع حضاري وثقافي منذ ما قبل وبعد الإسلام، معتبرًا الحضارة اليمنية أحد أعرق وأهم الحضارات على الكرة الأرضية.

واستعرض مكانةَ اليمن وأهله وفضائلهم عند النبي الكريم، ودورهم التاريخي في مناصرة الرسول الأعظم والوقوف معه، وكذا دورهم على مر التاريخ في نشر الإسلام في مختلف أصقاع المعمورة.

وأشَارَ العلامة مفتاح، إلى المميزات والخصوصية التي حبا الله بها اليمن، من حيث امتلاكِه الإرثَ التاريخي والحضاري والهُوِيَّة الواحدة، موضحًا أن اليمن يملك الامتداد الروحي والبشري خارج نطاق الجغرافيا، فاليمنيون متواجدون في الجزيرة العربية وبلاد الشام وجنوب وشمال وشرق إفريقيا وبلاد فارس وجنوب شرق آسيا.

وتطرق إلى واقع ومكانة اليمن من منظور قوى الهَيمنة التي ترى في اليمن خطراً عليها، فشنت عليه عدوان غاشم استهدف البشر والحجر والشجر، وسعيها لتفكيك التجانس المجتمعي باليمن.

من جانبه، أكّد وزير الثقافة عبدالله الكبسي، أن الـ 22 من مايو 1990م كان ولا يزال وسيبقى شاهداً على عظمة الشعب اليمني الذي حرص على الحفاظ على هذا المنجز التاريخي خلال ثلاثة عقود من الزمن، مُشيراً إلى إيمان كافة اليمنيين وقناعتهم المطلقة بأن لا حياة لهم إلا في ظل الوحدة المباركة مهما بلغ التآمر الإقليمي والدولي ومهما سعى إلى ذلك أصحاب المشاريع الصغيرة من مرضى النفوس في الداخل والخارج.

ولفت إلى التضحيات التي ما تزال تُبذل في سبيل الحفاظ على هذا المنجز بعزيمة وإصرار وحرص من قبل القيادتين الثورية والسياسية وحكومة الإنقاذ الوطني، منوِّهًا إلى مسيرة النضال لكافة القوى السياسية بمختلف مشاربها وتوجّهاتها والشخصيات الاجتماعية والثقافية وقيادات العمل النقابي والإبداعي لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 90م، الذي كان محط فخر واعتزاز للأُمَّة العربية.

وأكّد وزير الثقافةِ موقفَ اليمن الثابت والداعم للقضية الفلسطينية ومناصَرة حق الشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير مصيره وتحرير المسجد الأقصى الشريف من دنس المحتلّين الصهاينة وضمان العيش الكريم لكل أبناء الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني وعاصمته القدس الشريف.

وأشَارَ إلى حتمية انتصار الحق على الباطل سواءً فيما يتعلق بقضية الأُمَّة المصيرية القضية الفلسطينية أَو قضية الشعب اليمني الذي لا يزال تحالفُ العدوان ومرتزِقته يشنون عليه حرباً وحصاراً وتدميراً لمقدراته ونهباً لثرواته.

بدوره، هنأ شمسان العبدلي في كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية، الشعبَ اليمني بالعيد الوطني الـ 31 للجمهورية اليمنية 22 مايو، مُشيراً إلى أهميّة استغلال المناسبات الوطنية لتعزيزِ وتقوية الروابط بين أبناء اليمن وتحويلها إلى أعياد يلتئمُ فيها شملُ اليمنيين وتُستنهض فيها مسئولياتهم تجاه وطنهم.

ولفت إلى أن 22 مايو 1990م كان يوماً جامعاً اجتمعت فيه عقول وقلوب كُلّ اليمنيين في كافة ربوع الوطن، ويجب أن يظل كذلك وأن تظل الذاكرة اليمنية حيةً ومفعمة بكل ما يرفع من شأن الإنسان اليمني في وطن يتسع للجميع.

وأكّد العبدلي، أن الأوطانَ لا تنتصرُ إلا بتماسُكِ أبنائها والتنافس مِن أجلِ الوطن، مبينًا أن اليمنَ الحضاري موجودٌ منذ ما قبل الإسلام، متطرقاً إلى الملاحم التي أوصلت اليمنيين إلى الـ22 من مايو 1990م، في حين تخلل الفعالية التي حضرها محافظو المحافظات الجنوبية والشرقية، ووكلاء الوزارات وشخصيات اجتماعية وحزبية، قصيدتان، حول الوَحدة اليمنية والقضية الفلسطينية، ولوحةٌ استعراضيةٌ مستوحاةٌ من الفلكلور الشعبي اليمني والفلسطيني، من أداء فِرقة الفنون بوزارة الثقافة.

السيد عبدالملك الحوثي في افتتاح المراكز الصيفية:

# نأمل أن يكون هناك توجّـه كبير للإسهام في الدورات الصيفية والعناية بها والسعي للاستفادة منها

حَيَّاكم الله جميعاً، وأهلاً وسهلاً ومرحباً.

نرحِّبُ بكل الحضور، وفي المقدِّمة: الآباءُ العُلماء ورجالُ الدولة، وعلى رأسهم الأخ رئيس الوزراء.. وجميع الحاضرين.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصالحين.

اللَّهُـمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّـلَ مِنَّا، إِنَّـكَ أَنْتَ السَّـمِيْعُ العَلِيْـمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّـكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الحاضرون جميعاً..

السَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

نتحـدَّثُ اليـومَ في إطـار افتتاح الدورات والأنشـطة الصيفية، على أَسَـاس الحـث عـلى التفاعـل كما ينبغي مع هـذه المحطـة التربوية والتثقيفيـة والتعليميـة المهمـة، وَنَسْأَلُ اللهَ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» أن يوفِّقنـا جميعاً لمـا يُرْضِيْهِ عَنَّا، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

يقولُ اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» في كتابـه الكريـم: {أَوَمَـنْ كَانَ مَيْتًـا فَأَحْيَيْنَـاهُ وَجَعَلْنَـا لَـهُ نُورًا يَمْـشِي بِـهِ فِي النَّاسِ كَمَـنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَـارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّـنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُـوا يَعْمَلُونَ} [الأنعـام: الآيـة122]، في الآيـة المباركـة من سـورة الأنعـام يقدِّم الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» مقارنةً مهمـةً جِـدًّا، مـن خـلال هـذه المقارنة يتبين للإنسان ما ينبغي أن يعتمـد عليه في مسـيرة حياته؛ لأَنَّ كلاً من الحالتين المذكورتين في الآية المباركة، هما نقيضـان لبعضهما البعـض، إمَّـا أن تكـونَ في هـذا الاتِّجـاه، وإمَّا أن تكـونَ في الاتِّجاه الآخر، ليس هناك خيارٌ ثالث.

فالخيـارُ الأولُ في هـذه المقارنـة المهمـة جِـدًّا، عندمـا قـال «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {أَوَمَـنْ كَانَ مَيْتًـا فَأَحْيَيْنَـاهُ وَجَعَلْنَـا لَهُ نُـورًا يَمْشِي بِـهِ فِي النَّـاسِ}، اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» كما خلقنا وأحياناً على المسـتوى المادي، خلق الإنسان من نطفة، قبل ذلـك خلقه من الطين، مـن الـتراب، ومنحه مـا منحه في جسـمِه وفي مداركـه، لكـن هناك حياةً ذات أهميّة كبـيرة جِـدًّا، لها أهميتها القصوى في أن تؤدِّي دورك في هـذه الحيـاة كما ينبغـي، بأن تنتفعَ بمـا وهبك الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» مـن قـدراتٍ وطاقـاتٍ ومداركَ، فتستثمرُها في أداء دورك في هذه الحياة على أحسن وجه، وعلى أكمل وجـه، وكما ينبغي، فيتحقّق لك بذلك السمو والكمال الإنساني، وتكون في واقع حياتك وفي مسـيرة حياتك تقوم بـدورٍ إيجابيٍّ ومثمرٍ وبنَّاء، فتكـون عنصراً خيِّراً، فاعلاً على نحوٍ إيجابيٍّ في هذه الحياة.

ولذلك الحيـاةُ التي يكـون فيها الإنسـانُ مُجَـرّد لحـمٍ وشـحمٍ ومـدارك عميـاء، لا يبـصر بهـا، لا يسـتنير بهـا، لا يعـي دورَه جيِّـدًا في هذه الحياة، لا يستشـعر مسـؤولياته كمـا ينبغـي في هـذه الحياة، فهـو بمنزلة الأموات، وإن كان عـلى المسـتوى العضـوي في قائمـة الأحياء، ولكنه في شـعوره، في وجدانه، في إحساسـه، في وعيه، وكأنـه ليـس حيـاً، كأن اللـه لـم يعطيـه أي مـدارك، كأن اللـه لـم يعطـه أي طاقات، ولـم يعطه أي مدارك يسـتبصر بها، يدرك حياته في هـذه الدنيـا ومسـؤولياته فيها كما ينبغي.

ولذلـك يقولُ اللـهُ: {أَوَمَـنْ كَانَ مَيْتًـا}، الإنسـانُ في واقـع الحـال مـا لـم يحـظ بالحيـاة الحقيقية في جانبهـا المعنـوي، في مشـاعره الإنسـانية، في إحساسـه بالقيـم العظيمـة، في وعيـه، في إدراكـه الصحيـح لمسـؤولياته في هـذه الحياة، فهو بمنزلة الأموات، الذي يحييه: هـو هذه الصلـة الإيمانية بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، صلة عظيمة جِـدًّا.

{أَوَمَـنْ كَانَ مَيْتًـا فَأَحْيَيْنَـاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ}، الصلـة الإيمانية بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» هي صلـة حياة، وفيها مفاتيـح الحيـاة، وهـي التي من خلالها يتحقّق للإنسـان أن يكون حياً في مشـاعره، حيـاً في وجدانه، حيـاً في إحساسـه، حيـاً حياة الإيمان، حياة القيم، حياة المبادئ، حياً في شـعوره بالمسؤولية، حياً في إحساسه بالكرامة، ثم يتحَرّك على أَسَـاس النور: نورِ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».

{أَوَمَـنْ كَانَ مَيْتًـا فَأَحْيَيْنَـاهُ}؛ ليبـين اللـهُ لنـا في هـذه العبـارة المهمـة: أنَّ صلة الإيمـان والهداية بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» ليست مُجَـرّد مبـادئ وتعليمات جامدة، راكـدة، ذهنيـة، لا تـترك أثرَها في نفسية الإنسان، في روحية الإنسان، في وجـدان الإنسـان، في مشـاعر الإنسان، في اهتمامات الإنسان، في دوافع الإنسـان، في أعمال الإنسان وسـكناته وحركاتـه، لا، الـذي يميِّز هذه الصلة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» (صلة الإيمان والهداية): أنهـا تترك أثرها الكبير في الإنسـان على مسـتوى روحيتـه، تحيي فيك الروحية الإيمانيـة بكل ما يتبعها، وبـكل ما يترتـب عليهـا، وبكل ما ينتج عنها ومنها.

الروحيـةُ الإيمانيـةُ لهـا أثـرٌ كبـيرٌ في نفسـية الإنسـان، تتغـير نفسـية الإنسـان إلى حَـدٍّ كبير، وبالتـالي اهتماماتـه، أولوياتـه في هذه الحياة، مشـاعره الحية، التي تجعلُـه يتفاعلُ جيِّـدًا مع محيطه في هـذه الحيـاة، مـع الواقـع من حولـه في هـذه الحيـاة، لا يعيـش ميـت الضمير، ولا متبلِّد المشـاعر، ولا يعيـش في حالةٍ مـن الموات على مسـتوى الوعـي والإدراك، لا، هـو بروحيتـه الإيمانية في حالة يقظة، انتباه، تفاعل، إحساس بما يجري حوله، إدراك لمسؤوليته، وتلك القيم الإيمانيـة تحوَّلـت بالنسـبة له إلى مشـاعر، وليس فقط إلى معلومات ذهنية، العزة بالنسـبة له شـعور، والكرامة بالنسـبة له إحسـاس... وهكذا تأتي بقيـة القيم: الرحمة، الرأفـة، التـي تدفعـه إلى الاهتمام بالناس مـن حولـه، وبالواقع من حولـه، الإحسـاس بالمسـؤولية، الغيرة والإباء... وهكذا كُـلّ المعاني والقيـم العظيمـة أصبحـت ذات تجذر في وجدانه، وفي إحساسه، وفي مشـاعره، فلذلك هو يتجه تلقائياً بكل تفاعل، فالأثر هنا هو أثرٌ على مسـتوى النفـس: زكاءً، وإحيـاءً في هـذه النفـس لـكل تلـك المبادئ والقيم، حتى تتحـول إلى حالةٍ من المشـاعر والإحسـاس في الوجـدان والنفس.

ثم كذلك مع هذا الجانب النفسي، وهذا الأثر النفسي المهم جِـدًّا، تأتي مـن اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» الهدايـة، عـلى مسـتوى الفكـرة، على مسـتوى الرؤية، على مستوى البصـيرة، على مسـتوى المفاهيم، والإدراك الصحيح لمـا ينبغي علينا أن نعملـه، لمـا ينبغـي علينـا أن نبني عليه مسـيرة حياتنا، فيتجه الإنسان في مسيرة حياته، في حركته في هذه الحيـاة، في كُـلّ اتّجاهاتها، على مسـتوى الأولويات، والأعمال، والسلوكيات، والمواقف، والولاءات، ليس من منطلقِ المزاجِ الشـخصي، والأهـواءِ النفسـية، والانفعـالات المزاجية، وإنما على نورٍ من ربه.

ولذلك يأتي في الآية المباركة قوله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»: {وَجَعَلْنَـا

## كنا على رصد مُستمرٍّ لطبيعة الأحداث في فلسطين لاتِّخاذ أية قرارات إضافية تواكب مستوى التحديات وطبيعة الخطر

## هدى الله هو النور الذي يضيء للإنسان في الحياة فيرى الحقائق كما هي بعيدًا عن المؤثرات السلبية

لَـهُ نُورًا يَمْشِي بِـهِ فِي النَّاسِ}، فهو يمـشي في هـذه الحيـاة، {يَمْشِي}: عبـارةٌ عن حركته في هـذه الحياة، حركتـه العامـة، بمـا فيهـا مـن سـلوكيات، واهتمامـات، وأعمال، ومواقـف، وولاءات، وتصرفـات، وهو ينطلـق مـن زكاء نفس، من شـعورٍ بتلك القيم العظيمة، ومن رؤيـةٍ هادية، من فكـرةٍ صحيحة، من مفاهيم منيرة، ولذلك هو يدرك جيِّدًا مـا عليه أن يعمـل، ويتحَرّك على أَسَـاس نـور الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، المتمثـل بهدايته «جَـلَّ شَأْنُـهُ».

هدى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» هـو النور الذي يضيء للإنسـان في هذه الحيـاة، فـيرى الحقائق كما هـي، بعيـدًا عـن التأثـر بالمؤثرات السلبية؛ لأَنَّ المؤثرات السلبية تمثلُ حالـةَ عمـى للإنسـان، فـلا يدرك كَثيراً من الحقائق.

الإنسان إذَا كان في حالةٍ مزاجية، وفي حالةٍ نفسـيةٍ سـيئة، لم يتزك في نفسـه، ولـم يهتـد بنـور ربـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، فهو يعاني من حجب كثيرة تحجبه عن إدراك الحقائـق، وعـن التفاعـل معهـا، حتى لـو أدرك بعض الحقائق التي تفـرض نفسـها عليـه، أَو تفرض نفسـها في واقعـه، فهـو يعاني في نفـس الوقت من عـدم تفاعل، من مـوت الضمـير، ومـا أكثـر الذين يعانون مـن موت الضمـير، مهما كان حجـم الأحـداث مـن حولهم، مهمـا كانـت في مسـتوى تأثيرها، واستفزازها، وإزعاجها، فالبعض لا يتفاعل مع ذلك.

نحـن لاحظنـا في واقـع حياتنـا على مسـتوى ما نعانيه من عدوان تحالـف العـدوان على بلدنـا، أَو ما يجري على الشـعب الفلسطيني في فلسطين، نرى الأحداثَ المأساوية، المظالـم الكبـيرة، الأحـداثَ المؤلمة والمزعجـة والمسـتفزة، المظلوميـة الرهيبة جِـدًّا، والبعضُ مهما كان حجمُ المأسـاة، فكما قال الشاعر: (ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ)، (ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ).

البعـضُ من النـاس مهما كانت الأحـداث عاصفـةً، والتحديـات قائمةً، تفرض نفسها على الواقع، وعـلى النـاس في هذا الواقـع، فهو يتعامـى عنهـا، يتجاهلهـا، وكأن التجاهل يمثل حلاً بالنسـبة له، لا تسـتفزه؛ لأَنَّ وجدانـه بـارد، ولأن ضميره ميت، ولأن إدراكه للحقائق ضعيف ومشـوش؛ وبالتـالي يُمنِّي نفسـه، ومـا أكثـر الذيـن يُمنُّون أنفسـهم بأن تأتي المتغيرات هكذا بشـكلٍ تلقائـي دون أن نتحمـل المسـؤولية فيمـا علينـا أن نعمل، بدافع إيماننـا، بدافع إنسـانيتنا، بدافـع الضمـير والاستشـعار للمسـؤولية، وبحسـب أَيْضـاً الهداية الإلهية، هداية الله لنا فيما يوجِّهنـا إليه، ويأمُرُنا بـه، ويدُّلنا عليه، وينبِّهنا بشأنه.

فالآيـةُ المباركةُ تُبَيِّنُ لنـا عَظَمَةَ هـذه الصلـة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»؛ لأَنَّ صلتنا بالله ليسـت فقـط منحـصرةً أن ندعـوَه عنـد الـضراء، إذَا أصبنـا بالمـرض، أَو عانينـا مـن الفقـر، أَو واجهنـا بعضـاً مـن الظـروف القاسـية في هذه الحيـاة، نتجه إليـه بالدعاء: أن يفرِّج عنـا، أن يعطينا، أن يمنَّ علينا، هذا جزءٌ من علاقتنا وصلتنا بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، ولكن هذه الصلـةَ هي أَسَاسـيةٌ في كُـلّ شيء، هذه الصلة بالله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» التي نتمتع فيها بالحياة الحقيقيـة، والتـي نبتنـي فيها في واقعنـا النفـسي، ثـم ننطلـق على أَسَـاس ذلـك في ميـدان العمـل، في مسرح الحياة، في ميدان المسؤولية، ونحن على مسـتوى النفس، والأثر النفسي، والزكاء النفسي، استفدنا من هذه الصلة بهذه الحياة المهمة: حياة المشـاعر، حيـاة القيم، حياة الإيمان، حياة الإحساس بالكرامة، والعـزة، والمبـادئ العظيمـة، التي تسمو بالإنسان كإنسان، وتحقّق له كَمَالَه الإنسـاني، ثم النور الذي نتحَرّك على أَسَاسه في هذه الحياة، فـلا نتخبـط في سـلوكياتنا، في أعمالنا، في مواقفنا، في اهتماماتنا، في أعمالنـا، تخبطـاً ناتجـاً عـن منطلقـات خاطئـة، أَو مفاهيـم خاطئة، أَو تصورات باطلة.

عندمـا ننظُرُ في سـاحتنا العامة عـلى المسـتوى البـشري، أَو في سـاحتنا الإسـلامية، مـا أكثر من يعانـون -كمـا قلنا- مـن موتٍ في الضمـير، ومن تشـوشٍ في الرؤية، ومن تشـوشٍ في الرؤية، ومن غباء فيما يتعلـق بالمفاهيم الصحيحة، بل إنَّ البعـض يكونون في مقامات علميـة: سـواءً جامعيـة... أَو غيرها، ولكنهم لا يمتلكون الرؤية الصافيـة، الرؤيـة المنـيرة، التـي تـضيء للإنسـان فـيرى الحقائـق كمـا هي، ويدرك مسـؤولياته كما ينبغـي، ويدرك ما عليـه أن يعمل، تأتـي المؤثـرات الأُخـرى فتؤثـر على الإنسـان، فالشـطر الأول من المقارنـة، هو يبيّن لنا هـذه الصلةَ بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»: {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ}.

أَمَّـا الشـطرُ الآخـرُ مـن هـذه المقارنـة فيقـول: {كَمَـنْ مَثَلُـهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا}، حالة رهيبـة أن يكون الإنسـان في واقع حياتـه في الظلمـات، في الظلمـات، ظلمـات الجهـل، ظلمـات العقـد النفسـية، التأثيرات السلبية، التي تؤثر عـلى رؤيته، عـلى مفاهيمه، عـلى تصوراته، عـلى قناعاته، على أفـكاره، عـلى منطلقاتـه في هـذه الحيـاة، {كَمَـنْ مَثَلُـهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا}، ظلمات تتراكم وتكثّـف حتّى لا يخرج منها، حتى يبقى دائماً يتخبط في داخلها تائهاً، لا يدرك الحقائق، لا يرى الحقائق، الحجـب المظلمة كثيرة، وتأتيه من كُـلّ الجوانـب، من كُـلّ المؤثرات السـلبية، وبالتالي يبقـى متخبِّطاً في هذه الحيـاة، قناعاتـه خاطئة، أفـكاره خاطئة، تصوراته خاطئة، ومنطلقاته خاطئة، وهكذا ينطلق بشـكلٍ خاطـئ في مواقفـه، يتخذ قـرارات خاطئة جِـدًّا، خطورتها عليه في هـذه الحيـاة، وخطورتها عليه أَيْـضاً في مستقبله في الآخرة، لها تأثيرات سيئة جِـدًّا، ليست من الحكمـة في شيء، وليسـت لها أية إيجابية في واقع الحياة، سـلبياتها كبـيرةٌ جِـدًّا، ونتائجهـا وخيمـةٌ جِـدًّا في الدنيا والآخرة.

ولأنـه ليـس عـلى صلـةٍ بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» (صلـة الهدايـة والنـور)؛ فهـو لا يخـرج مـن تلـك الظلمـات، يبقـى تائهاً فيهـا، حتـى تكـون الحالـة التي يصل إليها هي حالةٌ تزيده تشـبثاً بما هو فيه من الظلمـات، {كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، المنكريـن لهـدى اللـه، المعرضـين عـن هـدى اللـه، المتجاهلـين لتعليمـات اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، المتنكِّريـن لتوجيهات اللـه، ولهدايـة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، ينطلقـون مـن حالة مزاجيـة، ومـن أهـواء نفسـية، ومـن عقـد شـخصية؛ وبالتـالي تصوراتهـم التي يعتمـدون عليها هـي خاطئـة، وعندما يتشـبثون بها، أَو يعجبـون بها، فَـإنَّما لأَنَّها تناسـبت وانسـجمت مع عقدهم الشـخصية، فكرة خاطئة انسجم معها بعقدته الشخصية، بأهوائه النفسـية، فأعجب بها، وزَيَّنَت له ما هو فيـه من الموقـف الخاطئ، أَو القـرار الخاطـئ، أَو التـصرف الخاطـئ، فأصبـح متشـبثاً بـه أكثر، ومتمسـكاً به بشـكلٍ أكثر؛ وبالتـالي يسـتمر فيمـا هـو فيـه كحالة التائه المتخبط، وهي الحالة الحتميـة، إذَا لـم يتصل الإنسـان بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» بصلة النـور والهداية الإلهيـة، لن يكون إلَّا في حالة الظلمـات، لن يكون إلَّا تائهاً، يتحَـرّك على أَسَـاس الكثير من المفاهيم الخاطئة، والتصورات الباطلة، والحالة المزاجية النفسية التي تزيـن له ما هو فيـه، فيزداد تشبثه به، وتمسُّكه به.

هـذه المقارنةُ في غايـة الأهميّة؛ لأَنَّها تعطينـا فرصةً لاتِّخاذ القرار الصحيـح، كُـلّ منـا في مسـيرة حياتـه بحاجـةٍ إلى أن يبنـي هـذه المسـيرة في حياتـه عـلى أَسَـاس صحيـح، عـلى أَسَـاس يوصله إلى الغايـات العظيمـة، إلى النتائـج المهمـة والكبيرة، يحقّق له رضوان الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، يحقّق لـه الخير في الدنيـا والآخرة، يحقّق لـه أن يكـون عـلى بيِّنةٍ مـن ربه، وبصيرةٍ من أمـره، وعلى هدىً من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».

فاللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» من خلال هـذه المقارنـة العظيمة والمهمـة، يبـين لنـا أهميّـة الصلة بـه في أثرها النفـسي، وأهميتها في الواقع العملي، للإنسـان شـخصيًّا عـلى المسـتوى الفـردي، وعـلى المجتمـع كمجتمع، والأمـة كأمة، فيمـا يتحقّق لهـا في واقع حياتها، والنتيجة السـلبية رهيبـة جِـدًّا في الحالة الأُخرى التي يفقد الإنسـان هـذه الصلـة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».

فإذا جئنا إلى واقع الحياة ابتداءً، قبـلَ أن نتحدثَ عن المشـاكل، قبلَ أن نتحـدثَ عن التحديـات، قبلَ أن نتحـدثَ عـن الشـيطان والمضلين والمفاسـد، قبـلَ أن نتحـدثَ عـن مؤثـرات الضـلال، ابتداءً الإنسـانُ بحاجـةٍ ملحةٍ وماسَّـةٍ في سـموِّه الإنسـاني، في تكاملـه الإنسـاني، في ألَّا يهـدرَ حياتـه، في ألَّا يضيـعَ عُمُـرَه، في ألَّا يخسَرَ جُهـدَه، في ألَّا تكـون أعمالُـه وبالاً عليـه، ووزراً عليه، يكتسـب بها الآثام، ويحمِّل نفسه من خلالها بالأوزار الثقيلة، ابتـداءً نحـن بحاجـة إلى النـور، إلى نـور اللـه، إلى هدايتـه، إلى هذه الصلة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، التـي نحيـا بهـا حيـاةَ الإيمان في مشـاعرنا، ومداركنـا، وقيمنـا، وأخلاقنا، وإحساسنا، الذي تتجذر فيه مـكارم الأخـلاق، وتتجذر فيه القيـم العظيمـة، حتـى تتحول إلى إحساس نحس به، ويحيا ضميرنا، فيكـون هنـاك انسـجام مـا بـين الواقـع النفسي، الحالة النفسـية، المشـاعر النفسـية، الإحسـاس الوجداني، وما بين الفكرة الهادية،

السيد عبدالملك الحوثي في افتتاح المراكز الصيفية:

# ما أكثر الذين يعانون من موت الضمير ومن تشويش في الرؤيا ويتعامون عن الأحداث المأساوية والمظالم الكبيرة فهؤلاء وجدانهم بارد وضمائرهم ميتة

ما بين المفاهيم الصحيحة، ما بين التوجيهات الإلهية، نجد أنفسنا منسجمين معها، متفاعلين معها، متشوِّقين للعملِ بها، نعي قيمتها، نعي أهميتها، نستشعر فضلَها وإيجابياتها في هذه الحياة، فنتفاعل، نتفاعل من عمق أنفسنا، من عمق مشاعرنا، من أعماق قلوبنا، وننطلق بكل جدية.

الحالةُ الأُخرى حالةُ المتنكِّرين لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، المنقطعين... الحالة الأُخرى الخطيرة جِدًّا، الحالةُ التي يتخبط فيها المنقطعون عن هذه الصلة بهداية الله ونوره، هي حالة خطيرة جِدًّا، سلبياتها كبيرة، وأكثر الناس يعانون في الأَسَاس من هذا التخبط فيما يحملونه من تصورات ظلامية، من أفكار ظلامية؛ وبالتالي يؤثِّر ذلك على منطلقاتهم، على مواقفهم، على قراراتهم، على توجّهاتهم، على اهتماماتهم، على سلوكياتهم، ولا ينتفعون من كُلّ المستجدات والمؤثرات والمتغيرات في واقع هذه الحياة؛ لأَنَّهم لا يدركونها، لا يدركونها، كالإنسان الذي هو في الظلمات، لا يرى الحقائق من حوله، لا يرى الواقع من حوله بشكلٍ صحيح؛ وبالتالي لا يتفاعل كما ينبغي.

ثم إذَا جئنا إلى واقعنا فيما يتعلق بالتحديات والأخطار، ابتداءً من المخاطر الكبيرة على هذا الإنسان، وهو مستهدف من عدوه الأول: من الشيطان، الشيطان ما الذي يسعى له في حربه على الإنسان؟ يسعى إلى إضلال هذا الإنسان، مثلما قال إبليس في قسمه: {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ} [النساء: من الآية119]، يتوَّعد بالإضلال، يتوَّعد بالإغواء.

الحربُ الشيطانية على الإنسان هي حرب تضليل وإغواء، {لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأرض وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} [الحجر: من الآية39]، الإغواء (التضليل) هو يأتي إلى الجانب النفسي والفكري لدى الإنسان، إلى مشاعرك؛ ليدنس هذه المشاعر، لينمِّي في وجدانك الأشياء السلبية، وليطفئ في شعورك ووجدانك كُلّ تلك القيم الفطرية التي وهبك الله إيَّاها، أو يحاول أن يغطي عليها ويدفنها، أن يدفنها في عمقك، فتبقى هناك دفينةً لما تراكم عليها من المؤثرات السلبية والرين الخطير.

ثم على الإضلال على مستوى الفكرة، على مستوى التصور، على مستوى المفاهيم، فيصبح عندك مفاهيم خاطئة، أفكار خاطئة، تصورات ليست صحيحة، لا فيما تقيِّم به الأشياء، ولا فيما تحكم به على الأشياء، ولا في نتائجها التي تتوقعها أنت، وتسعى للوصول إليها أنت، ولذلك الشيطان فيما هو يعمل هذا العمل: في استهدافه للإنسان، وفي حربه على الإنسان، كُلّ أوليائه يعملون هذا العمل.

الطاغوتُ الذي هو الذراع الشيطانية في الواقع البشري، هو يشتغل على هذا النحو، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ}[البقرة: من الآية257]، {يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ}، حتى فيما قد منحهم الله على مستوى الفطرة، أَو وصل إليهم من صوت الحق والهدى، فهم يخرجونهم عنه إلى مربع الظلمات، حَيثُ لا يدركون الحقائق، وحيث يكونون فريسةً سهلةً للإغواء والتضليل، وللاستغلال لهم، والتيه بهم.

فالإنسانُ في واقعِ هذه الحياةِ هو يواجهُ أَيْضاً، يعني: مع حاجتنا على مستوى السمو والكمال، وعلى مستوى النجاح في هذه الحياة، وأن نستثمر هذه الحياة بشكلٍ صحيح، فيما يصل بنا إلى رضوانِ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإلى خيرِ الدنيا والآخرة، نحتاج أَيْضاً على مستوى ما نواجهه من التحديات، إن لم نمتلك النور الذي يقدمه الله لنا، إن لم نستضئ به، إن لم يكن هو ضياؤنا في هذه الحياة، فالبديلُ المؤثِّرُ علينا:

- على أفكارنا.
- على تصوراتنا.
- على منطلقاتنا.
- على اهتماماتنا.
- على أولوياتنا.

هو الظلامُ، هو الظلماتُ، هو الظلماتُ الخطيرة جِدًّا، التي يعمى بها الإنسان، والتي لها أَيْضاً الأثرُ السلبيُّ على نفسيته، مقابل (فَأَحْيَيْنَاهُ):

- يموت فيك ضميرك.
- يموت فيك كُلّ الشعور بتلك القيم العظيمة:

- كل الإحساس بالكرامة.
- كل الإحساس والشعور بالعزة، والإباء والغيرة.
- كل ما يمكن أن يساهم في تفاعلك بشكلٍ إيجابي مع هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

هي كُلّ ذلك تأثيرات سيئة جِدًّا في نفسك، والأعداء هم يشتغلون، هم يعملون على أن يعمموا حالة الظلمات إلى كُلّ قطرٍ وبلد، إلى كُلّ منزلٍ ومدرسة، إلى كُلّ شخصٍ وفرد، هم يحرصون على ذلك، هم يحاولون، الشيطان والطاغوت وأولياء الشيطان شغلهم الرئيسي الذي يعملون عليه: هو التضليلُ والإغواءُ عل كُلّ المستويات، وفي كُلّ المجالات، وبكل الأساليب، فلا بدَّ أن يسعى الإنسان لأن يتحصَّن، أن يتحصن: أن يمتلكَ من هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ومن نوره ما يحصنه، ما يحافظ عليه، ما يصونه:

- يصونُه في نفسِه، في روحيته.
- ويصونُه في فكره، في فهمه، في تصوراته، في نظرته، في رؤيته.

هذه مسألة مهمة جِدًّا.

إذا جئنا إلى واقعنا العام، نحتاج إلى ذلك كله، بشكلٍ عام، الإنسان في كُلّ مراحل حياته، لا يصل إلى مرحلة يمكن أن يكون فيها مستغنياً عن الحصول على المزيد من الهداية الإلهية، والمعارف القرآنية، والثقافة الهادية، الإنسان في كُلّ مسيرة حياته يحتاج إلى المزيد وإلى المزيد.

إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال لمن؟ لنبيه محمد «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، الذي قال عن نفسه: (أنا مدينة العلم)، (أنا مدينة العلم)، قال عن نفسه هذا القول بحق، بحق، فيما منحه الله من العلوم والمعارف الإلهية، الواسعة، الكثيرة، العظيمة، المهمة، مع ذلك يقول اللهُ له «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» معلِّماً إياه دعاءً من أهم الأدعية: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}[طه: من الآية114]، {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، لم يقل: [خلاص، قد أنا رسول الله، وأنا أصبحت مدينة العلم، ولن أحتاج إلى أي معلومة إضافية، شكراً]، يأتي إليه مثلاً جبريل «عليه السلام»، فيقول: [شكراً يا أخي قد عندي ما يكفي ويفي، خلاص، كم تشتي أجلس طالب لما أموت؟! وعاد أستفيد وأبقى دائماً أحتاج أتعلم، وأستفيد وأتلقى المزيد والمزيد]، لا، وعلَّمه الله أن يقول: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، في طول مسيرة حياة الإنسان، حتى إلى أن يلقى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يحتاج إلى المزيد والمزيد من الهداية الإلهية، من المعارف الصحيحة، من المفاهيم الصحيحة؛ نظراً لمستجدات الحياة، لمتطلبات المسؤولية، لتحديات الحياة، والمخاطر في هذه الحياة، فنحتاج بشكلٍ عام (كباراً، وصغاراً).

ثم على مستوى العناية بأجيالنا، هذه الأجيال المباركة، الناشئة، إن لم نتحمل مسؤوليتنا في العناية بها، والاهتمام بها، فسيكون هذا تقصيراً، وتفريطاً، ودنباً، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}[التحريم: من الآية6]، {وَأَهْلِيكُمْ} عليك مسؤولية تجاه أسرتك، مسؤولية أَيْضاً تجاه أبناء مجتمعك، مسؤولية في أن تسعى لما يقيهم من عذاب، وأول ما يقيهم من عذاب الله: هو أن تعمل على تزكية أنفسهم، على تربيتهم وتنشئتهم النشأة الطيبة، النشأة الصالحة، النشأة الزكية، النشأة المباركة، وأن تسعى لأن يكونوا مستنيرين بنور الله، مستبصرين بهدى الله، على بينةٍ من ربهم، على هدىً من ربهم، لا يكونون عرضةً لإضلال المضلين، واستقطاب المفسدين.

ولذلك علينا أن نتجه بكل جدية إلى هذا الجيل، وهذا الجيل عندما ينشأ، ينشأ النشأة الطيبة منذ نعومة أظفاره، ينشأ النشأة المباركة، يستقي من معين العلم النافع، من منابع الهداية الإلهية، وينشأ على ذلك، ويتربى على ذلك، سيكون جيلاً عظيماً؛ لأَنَّ هناك فرقاً كَبيراً:

- بين عملية الترميم لهيكل قد أصبح بالياً، وقديماً، وعتيقاً، ومتضرراً.
- وبين البناء، البناء على أَسَاس صحيح منذ البداية.

التنشئة الطيبة، التنشئة المباركة منذ الطفولة والصغر، تكون ثمراتها عظيمة جِدًّا، آثارها عظيمة جِدًّا، تحقّق الأثر والسمو الكبير:

- في نفسية الإنسان.
- في طاقاته.
- في مداركه.
- في مواهبه.
- في مؤهلاته.

فيبتني بناءً مميزاً، ويؤدي في هذه الحياة دوراً عظيماً، دوراً مميزاً بما يمتلكه:

- من زكاء نفس.
- من هداية فكرة.
- من مواهب.
- من طاقات.
- من قدرات.

فيقدم في واقع مجتمعه الخير الكثير، يكون عنصراً فاعلاً، خيِّراً، مثمراً، منتجاً، ولذلك العناية بهذا الجيل الناشئ مسؤولية كبيرة جِدًّا.

الدورات الصيفية هي فرصة مهمة لتحقيق هذا الهدف، وهي إسهام مهم، إضافة إلى غيرها من الجهود والأنشطة التعليمية، والأنشطة كذلك التثقيفية والتربوية، هي محطة مهمة جداً:

- من جانب الدفع بالنشء، إلى الاستفادة منها، والاستثمار لها، والإقبال عليها.
- ومن جهة المشاركة من كُلّ الذين يمتلكون القدرات التثقيفية والتعليمية والتربوية، ويمكنهم المساهمة في ذلك، هذا إسهام مهم جِدًّا، ومسؤولية عظيمة، ودور مهم جِدًّا.

عندما نحصن أنفسنا ومجتمعنا من كُلّ أشكال الاختراق الظلامي، المضل المفسد، هذا سيجعلنا في حالةٍ حقيقية من الحرية، بكل ما تعنيه مفردة (الحرية)، الحرية بمفهومها الصحيح، بمفهومها الحقيقي والواقعي.

ولذلك نأمل -إن شاء الله- أن يكون هناك توجّه كبير على المستوى المجتمعي، وتوجّه كبير من جانب الذين يمتلكون القدرة التثقيفية والتعليمية، والخلفية العلمية والثقافية اللازمة، للإسهام في هذه الدورات الصيفية، والعناية بها، والسعي للاستفادة منها.

هذا له أهميّة في واقع الحياة، في

# صلتنا بالله ليست منحصرةً بأن ندعوَه عند الضراء فقط ولكن الصلة هي أَسَاسية في كُـلّ شيء

## نأمل من الله أن يوفق شعبنا لأَن يؤدي الدورَ المميزَ والعظيمَ الذي هو جديرٌ به بهُـوِيَّته الإيمانية وإبائه وحريته وشاعته

واقع الحياة:
• في حاجتنا كبشر.
• وفيما نواجهه من تحديات.
• وفي طبيعة مسـؤولياتنا، التي علينـا أن نتحملها بكفـاءة عالية، بمسـتوى مـن الـزكاء النفـسي، والهدايـة الإلهيـة، والبصـيرة، والوعـي، والفهـم الصحيـح، كما ينبغي.

مـن جانـب آخـر: فيمـا يتعلق بمسـؤوليتنا العامـة، تجاه الواقع الذي نعيشه:

نحـن -كمـا قلنـا- في مواجهـة عـدوان، عـدوانٍ تـشرف عليـه أمريكا، عـدوان بتخطيـط وتدبير (إسرائيـلي، بريطانـي، أمريكي)، تنفـذه أدوات مـن عملائهـم عـلى المسـتوى الإقليمي والمحلي، ونحن في إطـار هـذه المسـؤولية نتحَـرّك من واقـع وعـي، من واقـع إدراك لمسـؤوليتنا أمـام الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، فهـم صحيح لما يهدف إليه هذا العدوان من سيطرة علينا، وعلى بلدنا، بمـا ينتج ويترتب على هذا العـدوان -فيما لـو تمكّن من تحقيـق أهدافـه- مـن مخاطـر رهيبة.

الواقـعُ من حولنـا معروف على مسـتوى الأُمَّـــة بشـكلٍ عـام، عشـنا الأيّـام الماضيـة، ونحـن نتابـع باهتمـام كبير، وبتنسـيقٍ أَيْـضاً في إطـار محـور المقاومة، الجولـة التـي اسـتجدت مـا بـين إخوتنـا الفلسـطينيين، ومـا بـين العـدوّ الإسرائيلي، العدوّ الإسرائيلي فجَّـر الموقـف في إطار تلـك الجولة مـن الاشـتباك، عندمـا أقـدم على تعديات خطيرة وكبيرة، تسـتهدف المسـجد الأقصى، وسـعى إلى المزيد مـن خطواتـه السـيئة والخطيرة، في تهويـد مدينـة القـدس، وفي سـعيه للسـيطرة عـلى المزيـد من أحيـاء المدينـة، وبالـذات الأحيـاء القديمـة، والأحيـاء القريبـة مـن المسجد الأقصى، اعتداءاته اليومية، وجرائمـه اليوميـة، بحق الشـعب الفلسـطيني مسـألة معروفـة، وهـي -بحـد ذاتها- تعطـي الحق والمشروعية للشـعب الفلسطيني، لأن يطـرد ذلـك الكيـان الغاصب، وذلـك العـدوّ المجرم، الـذي ارتكب أبشع الجرائم، منذ بداية أمره، منذ بداية اغتصابه وتواجده على أرض فلسطين.

هذه الجولة كان فيها الكثير من الدروس والعبر:

مـن أهـم مـا فيهـا: أننـا رأينا، ورأى العالـم أجمع، الثمرة الطيبة للصمـود، للثبات، للتحَـرّك الجاد، في مواجهـة العـدوّ، وعندمـا كان بين الإخـوة الفلسـطينيين في هذه الجولة مسـتوى جيد من التنسيق والتعـاون، كانـت الثمـرة ثمـرة طيبة، وثمرة مهمة جِـدًّا.

ولذلك نحن نشد على أيدي إخوتنا الفلسطينيين في تعزيز هذا التآخي والتعاون، في ترسـيخ هذا المستوى من التعاون والتنسيق فيما بينهم؛ لما له من أهميّة كبيرةٍ جِـدًّا.

واحدةٌ من الحقائـق الجلية: أن الشعب الفلسطيني المسلم، بتوكله عـلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، بصمـوده، وصـبره، وتضحياتـه، هـو جديـرٌ في أن يكون بمسـتوى المسـؤولية، في التصـدي للعـدو الإسرائيـلي، طالما اسـتمر في أخذه بعناصر وأسـباب النصر، والتأييد الإلهي.

والـذي يقـع عـلى عاتـق بقيـة الشعوب أن تكون:

• جنبـاً إلى جنـب حاضنـةً لهذا الشعب، ولمقاومته الباسلة.

• مؤيـدةً بالكلمـة، وبالمـال، وبالموقـف، في أي مسـتوى يتطلبه الواقع، وتفرضه المسؤولية.

• وأن تكـون مواكبـةً للأحداث، مع تحسيسها الشعب الفلسطيني بأنها دائمـاً إلى جانبه، بأنها معه، بأن قضيته قضيتها.

وهذا هو الواقعُ: المسؤوليةُ تقعُ على عاتـق الأُمَّـــة جمعـاء، في أن تكون حاضرةً بصوتها المسـموع، بـكل المواقـف الداعمـة، والمؤيدة، والمساندة.

لقـد أراد الأعـداء مـن خـلال مسـاعيهم في التطبيـع، إلى أن يقدمـوا خدمةً للعـدو الإسرائيلي، في أن يجمـدوا هـذا المحيط العربي والإسـلامي، تجـاه أي موقـف مناصر للشعب الفلسطيني؛ حتى يستفرد العدوّ الإسرائيلي بالشعبِ الفلسـطيني، ويسـعى إلى تصفية القضيـة الفلسـطينية، والقضـاء عليهـا، ولكنهم فشـلوا بحمدِ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».

وتجـلَّى مـع هـذه الجولـة مـن الاشـتباك مـع العـدوّ الإسرائيلي، مـدى تفاعـل الشـعوب، وتألمهـا، وتحَرّكهـا، وتأثرهـا، وتفاعلهـا، تجـاه مـا يجـري، وهـذه صحوة ضمير في الواقع العربي والإسلامي، نأملُ أن تتزايدَ أكثرَ فأكثرَ.

أملنـا من شـعبنا اليمني العزيز أيضـاً: أن يواصـل ما هـو فيه من تفاعـل، مـن تجـاوب مـع كُـلّ الخطـوات العملية اللازمـة، نحن أكّـدنـا مـراراً وتكـراراً أن شـعبنا اليمني بهُـوِيَّته الإيمانية، وانتمائه الإيمانـي، بقيمـه العظيمـة، هـو يتطلـع إلى أن يكون لـه دورٌ كبير، وفاعـلٌ جِـدًّا، في إطـار التصـدي للعـدو الإسرائيلي، وفي إطار الموقف من العدوّ الإسرائيـلي، وفي الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

نحـن بحمـد الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» في هـذا البلـد، لدينا من المقومـات المعنويـة والإيمانية، ما يسـاعدنا على أن يكون هناك دورٌ متميزٌ، في طليعة شـعوب أمتنا، في طليعـة البلـدان من حولنـا، بدأت حملة التبرعات وإن كانت صادفت وقـت العيـد، وأيـام العيـد، وأثرت عليها أَيَّـام العيد، إضافة إلى تأثير الظـروف الراهنـة، التـي نعانـي منهـا عـلى المسـتوى الاقتصـادي والمعيـشي؛ نتيجـةً للعـدوان عـلى بلدنـا، لكننا حاضرون أن نقتسـم اللقمـة الواحـدة مـع إخوتنـا في فلسـطين، حـاضرون أن نؤثرهم على أنفسنا؛ لأَنَّ شعبنا اليمني هو شـعب الأنصار، هو شعب الأنصار الذيـن قـال اللـه عنهـم في كتابـه الكريـم: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِـمْ خَصَاصَةٌ}[الحشر: من الآية9]، وشـعبنا سـيؤثر على نفسـه، ولـو كان بـه خصاصـة، ولو كان مسـتوى المعاناة كيف ما كان، ستسـتمر حملـة التبرعـات المالية، بتنسـيقٍ قويٍّ مـع إخوتنا الفلسـطينيين، عـبر ممثليهـم في صنعـاء؛ حتـى يكـون الجميـع مطمئنـاً، بـأن مـا يقدمـه مـن تبرعات، ومن إسـهامات، يصل إلى المقاومة الفلسطينية.

والذي حدث في الاشـتباك الأخير مع العدوّ الإسرائيلي هو جولة من جولات الاشـتباك والحـرب، ولكن الصراع مُسـتمرّ، والتحـدي قائم، والمسـؤولية مُسـتمرّة، والدعـم المُسـتمرّ للمقاومـة الفلسـطينية مسـألة مهمة جِـدًّا؛ لأَنَّها عند أية جولة مـن الاقتتـال، أي جولة من الاشـتباك مـع العـدوّ الإسرائيلي، ولا بدَّ من جـولات قادمة وقادمة، سـتكون على مسـتوى أقـوى، في ضرب العـدوّ الإسرائيـلي، وهـو -إن شـاء اللـه- في موقع الضعف، وأصبحت المسـألة واضحـة جِـدًّا، هناك اعترافٌ في الوسـط السياسي الإسرائيـلي، بأن الذي حدث في هذه الجولـة هـو انتصـار للمقاومـة الفلسـطينية، وهزيمـة للعـدو الإسرائيلي، وإن شـاء الله سيتلقى العدوّ الإسرائيلي المزيد من الهزائم والانتكاسات، وُصُـولاً إلى أن يمنح اللـه شـعبنا الفلسـطيني، وأمتنا الإسلامية، النصر الحاسم، والفتح المبـين، في اسـتئصال ذلـك العـدوّ المجـرم، مهما حظي بـه من دعم أمريكـي وبريطاني، ومـن تواطؤ مـن بعـض المطبعـين الخائنـين، المحسـوبين عـلى أمتنـا العربيـة والإسـلامية، فاللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـــى» هو مولانـا، نِعم المولى، ونعم النصير، هو خير الناصرين.

ولذلـك نجـد أنـه هُـزِمَ في هـذه الجولـة، حصـل عـلى مسـاندة أمريكية:

• على المستوى العسكري.
• على المستوى السياسي.
• على المستوى الإعلامي.

حصـل وحظـي بمسـاندة بريطانيـة واضحة، حصـل أَيْـضاً عـلى منابـر إعلاميـة مـن بعـض الـدول، الذين طبعـوا معه، وخانوا أمتهم، ولكنه فشـل مع كُـلّ ذلك؛ لأَنَّ مـن الحتميـات الثـلاث، التـي تحدثنـا عنهـا في محـاضَرة يـوم القدس العالمي:

• أن يسـقط هـذا الكيـان، أن ينتهي هـذا العـدوّ، أن يخسر وأن ينهزم

• ومـن الحتميـات: أن يخـسر الذين يقفون إلى جانبه، بخسارته، وقبل خسارته أَيْـضاً.

ولذلك نحـن معنيون في مواصلة كُـلِّ الجهود، وكل المساعي، الداعمة للمقاومـة في فلسـطين، والجهود المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، والسعي لأن نكون في واقعنا العملي بمسـتوى الإسـهام في أي مستوى كان، ونحن كنا على رصدٍ مُسـتمرٍّ لطبيعـة التطـورات والأحـداث، لاتِّخاذ أية قرارات إضافية، تواكب مسـتوى التحديـات، وطبيعـة الخطر، ومسـتوى الأحداث، ونأمل من اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» أن يوفق شـعبنا لأن يؤديَ هـذا الدورَ المميز والعظيم، الذي هو جديرٌ به، بهُـوِيَّته الإيمانية، بإبائه، بحريته، بشجاعته.

كما نأمـل أَيْـضاً على مسـتوى شـعوب أمتنـا بشـكلٍ عـام، أن تـزدادَ حالـةُ الصحـوةِ للضمـير، والاستشـعار للمسـؤولية، والالتفـاف أكثر وأكثـر حول هذه القضيـة، التـي تعنـي الأُمَّـــة جميعاً، وتقع المسـؤولية فيها على عاتق الأُمَّـــة بشكلٍ عام.

نكتفي بهذا المقدارِ في هذا اللقاء.

وَنَسْـأَلُ اللـهَ سُـبْحَانَـهُ وَتَـعَـالَـــى أَنْ يُوَفِّقَنَـا وإيّاكُمْ لِمَا يُرْضِيْـهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفـرِّجَ عـن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَـا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

## مقتطفاتٌ نورانيةٌ

إذا أنـت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتـي الطـرف الآخر فتتلقى منه ما يقـول حينئذٍ لن تكون أكثر مـن مجرد ناقل، تكـون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فـلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر. **[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:3]**

والإنسـان يتابـع التلفزيون, ويتابع الـروادي, يتابع الأحـداث أن تفهم بأن أي موقـف تتبناه أمريـكا أَوْ إسرائيل أَوْ اليهود أن تجعل نفسـك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شـخصاً يعجبك تحت عنوان مفتوح. **[الموالاة والمعاداة ص:9]**

إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسـمع عنه، أَوْ تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنسـان بصيرة، يزداد إيماناً، يزداد وعياً. الإنسان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سـيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سـيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشـياء أشـبه بسنن في هذه الحياة. **[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:3]**

{مَـا كَانَ اللـهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَـلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيْـزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ} (آل عمـران: من الآية179) قد يدخل ناس خبثاء، أَوْ يخبثون من بعد وإيجابياتها هامـة إيجابياتها بالنسـبة لهم هـم الفئة هـذه الخبيثة يظهر من جانبهم أشـياء يحصـل تبكيـت لهم، يحصل توبيـخ لهم، يحصل حـذر عند المؤمنـين الصادقين منهم، وللمستقبل في المسيرة يكونون عارفين تماماً من خلال التمييز عارفين تماماً من يعتمد عليه ومن لا يعتمد عليه. **[سـورة آل عمران الدرس السـادس عشر ص:11]**

### المهادنةُ بين العلماء والناس في تحمل مسؤوليتهم في مواجهة أعداء اللّه أدت إلى تفريط الفريقين

# لا عذر للجميع أمام اللّه

**المسيرة - خاص:**

تطـرَّقَ الشـهيدُ القائـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في محـاضرة (الشـعار ــ سـلاح وموقـف ) إلى موضـوع حسـاس جِـدًّا ومهم، وشـائع بـين كثير من النـاس، ألا وهـو (تقليـد الناس للعلمـاء) في صمتهم وقعودهم عن القيام بواجبهم من الجهاد في سـبيل الله، ودعوة النـاس إلى ذلك، وإلى عـدم ترديـد وتشـجيع (الصرخـة) مـن قبلهـم، فرد عليهم رداً مفحما، في نقطتين كالآتي:ـ

**النقطة الأولى:**

نفى -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- نفياً قاطعاً أن باسـتطاعة أي واحـد مـن العلمـاء أن يأتـيَ بمبرر مقنع من القـرآن الكريم بأن القعـودَ جائزٌ في ظروف كهذه، وأن الجهاد غـير لازم، حيـث قـال: [قد يشـوف واحد إنه (ياخي ذاك سـيدي فـلان والعالم فلان وسـيدنا فـلان والحاج فـلان، يقـوم قبل الفجـر، ويتركع، ويسـبح، مـا بيتحَرّكوا ولا بيقولـوا شيء ولا قالوا للناس يسـبروا كذا.. ) ويكون واحد يريد أن يمشي معهم, أنت اسألهم، سـير اسأل هؤلاء, تتضح لك القضية كيـف هي, أن هـؤلاء لا يعتبرون أن هـذا العمل ليس مشروعاً, ولا يعتبرون إنْ ما هناك أوامر إلهية للناس بأن يكونوا أَنْصَـاراً لدينه, ومجاهدين في سـبيله, وأن يعدوا ما يستطيعون من قوة، وأن.. وأن.. إلى آخره. لا يسـتطيع يقول لـك: ما هناك شيء]..

وأشـار -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأنه أي عالم لم يشـجّع الصرخة، أن ذلك عائد ربما إلى أنـه لـم يفهم بعد مـدى تأثير الصرخة عـلى الأعـداء، أَوْ ما يفعله الأعـداء مؤخراً بالمسـلمين، حيـث قال: [ما هـو فاهم أن هـذا الموضوع مؤثـر مثـلاً, أَوْ عمل معين مؤثـر, أَوْ ما هو بالغ له أخبـار معينة أن هناك مؤامرات كبيرة أو.. أو.. إلى آخره].

النقطة الثانية:ـ

وفند أيضا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كلامَ مَن يقول بأنه ما دام العلماء لم يتحَرّكوا بأنه غير واجب علينا التحَرّك، بأنه ربما هؤلاء العلمـاء وجدوا لأنفسـهم العـذر للقعود بسـبب الناس أنفسـهم، فقـال: [يجدك أنـت والآخريـن مبرر لـه أنه مـا يتحَرّك؛ لأن عنده فكـرةَ أن الناس ما منهم شيء, ومـا هناك أَنْصَار, ولا أحـد متحَرّك معنا, ولا أحـد قاوم معنـا, ولا.. ولا.. إلى آخره. فعنـده أن قد معه عذر, وسـيجلس ما له حاجة, فتكتشـف أنه يعتبرك أنت ويعتبر آخريـن عبارة عن عذر له, عبارة عن عذر له. يعني لن تكتشـف عند أحـد أن يقول لـك: أن هذا العمل باطل أبـداً, أَوْ أنه ليس هناك أوامر إلهية لما هو أكثر من هذا مما الناس عليه, بينما ستجده في الأخير يعتبر إن قد معه مبرر وعذر له شخصياً, ما هو عذر يصلـح لكل واحد, له عذر شـخصي أنـه وإن كان عالم ويجـب عليه، لكن إذا كان هناك أَنْصَار, وما هناك أَنْصَار, فمع السلامة وجلس وما له حاجة].

**لا عُذرَ للجميع أمام اللّه:ـ**

نبَّهَ الشـهيدُ القائدُ الناسَ إلى أن ما هم عليه من القعود حالة خطيرة، تؤدي بهم إلى النار ــ والعياذ بالله منها ــ والتهادن الحاصـل بينهـم خطير جـدا، حيث قال: [النـاس على ما بين نقـول أكثر من مرة، النـاس متهادنيـن, نحـن متهادنيـن, العالم يـرى أن ذولا الناس ما هم أَنْصَار, إذاً قـد لـه عـذره, وذولا النـاس يـروا أن العالـم ذاك لا يتحَـرّك، إذاً فمـا القضيـة لازمه, جلس وجلسـوا، وكل واحد يجعل الثاني مـبرره، جلس لأن ما هناك أَنْصَار، والأَنْصَار جلسـوا لأن ما هناك حركة من العالم, ما هي كلها مهادنة؟.

قـد يقـدم الناس عـلى اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى يوم القيامة، وتتضح القضية وإذا نحن اتهادنا وكان احنا سـاكتين, الناس سـاكتين والعالم ساكت, وكل واحد عنده إن قـد معه عـذر، وعلى ما هـو عليه، قد معه مـبرر أمام اللـه. إذاً فالقرآن الكريم سيكشـف ما معك عذر ولا معه عذر, ولا القضية بحث عن أعذار]..

مذكرا بنار جهنم وعقـاب الله بقوله: [فيجـب عـلى الإنسـان أن يكون حـذراً, يكـون الإنسـان مراقب لنفسـه, لا يقدم على الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهو عاصي لله، ثم يكون مصيره جهنم).

## التربيةُ الإيمانيةُ والإعداد للمواجهة سببُ انتصار الأمة

أكد الشهيد القائد سـلام الله عليه في محاضرة (خطر دخول أمريكا اليمن) بأن اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقولُ للناس في القرآن الكريم أن يهتموا بإصلاح أنفسـهم، وأن يتربـوا التربية الإيمانية، وأن يكونَ رسـولُ الله محمدٌ صـلى الله عليه وآله وسـلم قدوتهم،.. فهذه خطـوة مهمة جِدًّا لأن يكـونَ اللهُ إلى جانبهم.. حيـث قال: [إن الله يقـول للناس: اهتموا جداً بإصلاح أنفسـكم، بإعداد أنفسـكم، وبتهيئة مـا يمكنكم إعداده، ولتكـن ثقتكم بالله كبيرة، وهو من سـيكون معكم، وهو من سـيتولى أيضـاً أن يزرعَ الرعب في قلوب أعدائكم، وهو من يعمل الكثير إلى درجة أن يكشف لكم واقع عدوكم، ألم يوفر الله على أوليائه الكثير, الكثير من العنـاء؟ ألم يصنع الكثير الكثير مما يطمئنهم؟ ألم يعمل الكثير, الكثير مما يؤيدهم, ويشد من أزرهم؟].

**لتنتصر الأمة.. يجب أن تعد العُدَّة للمواجهة:ـ**

وبـيّن سـلام الله عليـه نقطة هامـة جدا، وهـي بأن الأمـة متى ما انطلقـت لمواجهة اليهود والنصارى، وهم يحملون وعياً عالياً، فإن الله من سـينصرهم لا محالة، ويفضح لهم واقع أعدائهم أفضل من أعظم جهـاز مخابـرات في العالم حيث قـال: [إذا ما كنت أنت من أعدَّ نفسـه الإعـداد الجيـد في إيمانك، في ثقتك باللـه، وفي إعداد مـا يمكنك أن تعده أيضـاً حينها الله قال لك عن عدوك من الكافرين، عن عدونا من اليهود والنصـارى: {لَنْ يَضُرُّوكُـمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُـمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْـصَرُونَ}(آل عمران:111). أي جهاز مخابرات يسـتطيع أن يؤكد لك بأنك إذا دخلت في معركة مع هذا العدو فإنه سـيوليك دبره، أنه سـيفر مـن أمامك؟ هـل هناك أحد في الدنيـا يمتلك مخابرات تؤكـد له هذا؟ لا أمريـكا نفسـها ولا روسـيا ولا غيرها، كلهـا تقارير احتمـالات, كلها احتمالات، يحتمل أننا إذا ما اتخذنا ضدهم كذا ربما تكون النتيجة كذا، وهكذا احتمالات، أما الله فهو من أكد بعبارة (لن) {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}].

# كلُّ نورِ هدايةٍ.. في السماوات أَوْ في الأرض.. هو مِنَ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

أكد سـلامُ الله عليـه في بداية الدرس الأول من (مديح القرآن) على قاعدة مهمة يجب أن يتبعها الإنسـان لكي يُمْكنَه أن يهتديَ بهدى القـرآن، ألا وهـي أن يفتح قلبـه لهذا الهدى، حيث قال: [الإنسـان هو لازم أن يكون عنده اهتمـام بأن يفتـح صدره، يصغي، يسـتمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطـلاق. ليس هنـاك شيء أعظـم من كتاب الله، القرآن الكريم. إذا واحد لا يتفهم، لا يعد ينفع فيه شيء نهائياً، أيّ شيء كان].

**اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:ـ**

وتنـاول سـلام اللـه عليه بالـشرح لقوله تعالى:{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْـكَاةٍ فِيهَا مِصْبَـاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَـجَرَةٍ مُّبَارَكَـةٍ زَيْتُونِـةٍ لَّا شَرْقِيَّـةٍ وَلَا غَرْبِيَّـةٍ يَكَادُ زَيْتُهَـا يُـضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْـهُ نَـارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَـاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَـالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِـكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}في عدة نقاط:ـ

**النقطة الأولى:ـ مسألة الهداية:ـ**

شرح لنا معنى هذا الجزء من الآية (يَهْدِي اللَّـهُ لِنُورِهِ مَن يَشَـاءُ)، حيث قال: [مسـألة الهدايـة، تأتـي (الهدايـة العامة) هـذه التي تعني: الإرشـاد، إرسال الرسـل، إنزال الكتب. هذه التي يسمونها: الهداية العامة، الإرشاد. لكـن يهدي لنـوره قضية ثانيـة، مطلوب أن الإنسـان نفسـه هو يتسـبب لهذه من جهة الله، يهتـم، يصغي، يتفهم، يرجو الله، يدعو الله أن يهديه].

**النقطة الثانية:ـ نور عظيم في محيط مظلم.**

وضّح لنا هنا (المثل) الذي ضربه سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى عـن نـور الهدايـة، حيث قـال: [هذا مثل، نور عـلى أرقى درجة تتصوره، نور على أرقـى درجة في محيط مظلم]، وأضاف أيضاً: [المشـكاة معناهـا: الكـوَّة، ترى النـور فيها مجتمعـاً، قد ملئت نـوراً. وهنا تتصور الكوة تكـون متى؟ في الليل، هذا المثل في الليل، أليس في الليـل؟ كيف تكـون الكوة لوحدهـا، النور فيها بهذا الشكل، في محيط مظلم؟].

**النقطة الثالثة:ـ المقصود بالنور، هو (نور الهداية):ـ**

ولفـت إلى أن المقصـودَ بالنـور ليس ضوء الكواكـب والنجـوم وغيرهـا، حيـث قـال: [اللـه نـور السـموات والأرض، كُلّ نور فيها هو منـه بهذا المعنـى: نور الهداية. الأشـياء الأُخْـرَى هـي من خلقـه: الشـمس، والقمر، والكواكب، وسـائر الدرر هذه، لكن ما كأنها هـي المقصـودة أن يتحـدث عـن المخلوقات التي تضيء، وتنير كالشـمس والقمر. يتكرر كثيراً الحديث عن الهـدى، عن هدى الله بأنه نور؛ لأن هنا تتصور معـه بأنه تكون الحياة ظلمـات كلها، تكـون الحياة كلهـا ظلمات. فالإنسـان بحاجة إلى هذا النـور، تمثل في آية أُخْرَى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَـارِجٍ مِّنْهَا}(الأنعام122) والتشـبيه لهـا بالظلمـة، أليـس الإنسـان في الظلمـة الحقيقية هذه يحتار، ويتوقف فلا يدري أين يذهـب، هكـذا أَوْ هكذا؟ هو نفـس الشيء في الأمور المعنوية، في شـؤون الحياة. فالإنسان إذا لم يـسر على هدي الله يكـون متخبطاً في واقعه].

**النقطة الرابعة:ـ الملائكةُ محتاجون للهداية:ـ**

تطـرق سـلام اللـه عليـه لنقطة قـلَّ أن نسـمعَها من قبل، حيث قال:[الإمام القاسم يتحـدث كثيراً عـن موضوع هدايـة الملائكة. الملائكـة لا تتصورهـم خلقاً هكـذا يخلقون (تماتيـك)، مهديـين جاهزيـن. إن كُلّ هـدى مصـدره مـن اللـه، وكل كائـن، كُلّ مخلوق يحتـاج إلى هـدى الله، وهداية اللـه؛ الملائكة، الأنبيـاء، البـشر. البعض يقولـون: (أما أولى عندك إنهـم ملائكـة)! كأن اللـه خلقهـم جاهزين!. هنا يؤكد في أكثر من موضوع بأن الملائكة هم محتاجون إلى هداية الله].

**النقطة الخامسة:ـ اللّه استخدم كُلّ طريقة لهداية عباده:ـ**

وأكد سـلام الله عليه بأن الشيطان عندما توعَّـد البـشر أن يضلهم مـن كُلّ جهـة، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عمل على هدايتنا بكل طريقة ممكنـة، أكثـر بكثـير مـن الشـيطان، حيث قال: [الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى قدم كُلّ الوسـائل التـي تـؤدي إلى لملمـة النـاس أن يسـيروا في صراطه المستقيم، وأن يسيروا على هداه بكل الوسائل. مثلما قلنا بالأمس أنه أكثر مما قال الشـيطان، عندما قال الشيطان: {ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَـيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِـنْ خَلْفِهِمْ وَعَـنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَـن شَـمَآئِلِهِمْ}(الأعراف17) ألم يقل هكذا وهو يريد أن يضل؟ الباري جاء للإنسـان من محيطه كله لمحاولة هدايته، ما زال هناك من فـوق، ومن تحت، ومن داخل، ومن كُلّ جهة، من كُلّ جهة، وبكل وسيلة].

# مقاتلو المقاومة يستعرضون قواتِهم بشوارع غزة في مشاهد فرائحية أغاضت العدو

المسيرة : متابعات

مشاهدُ نادرةٌ لم يألفها الفلسطينيون بشوارع غزة، حتى أمس الأحد، فبعد دخول وقف إطلاق النار حَيِّزَ التنفيذ الجمعة، الفائت، سار المئاتُ من مقاتلي حركات وفصائل المقاومة الفلسطينية عبر الشوارع الرئيسية للقطاع تكريماً لشهدائهم وهاتفين بالنصر.

وللمرة الأولى منذ بداية العدوان وموجة التصعيد والعنف الأخيرة، خرج عددٌ من قادة المقاومة علناً لتقديم التعازي لسكان غزة، بينهم القائد «يحيى السنوار»، قائد حركة حماس في غزة الذي دمّر العدوان الصهيوني منزلَه، مما أثار غضب قيادات صهيونية، حَيثُ هدّد وزير مالية الكيان الصهيوني «يسرائيل كاتس» باغتيال «يحيى السنوار» وغيره من قيادات الحركة، في حال تجدد القصف الصاروخي من القطاع «لإسرائيل».

وقال كاتس: «لقد رأيت السنوار وهو يمشي في شارع بقطاع غزة.. يجب عليه أن يعلم أن سقوط أي صاروخ هنا عمداً أو عبر الخونة أو عبر البرق، سيؤدي إلى تصفيته».

في السياق، تلقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أمس، اتصالاً من الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، تبادلا فيه التهاني بانتصار الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة، مستحضرين وحدة الميدان ووحدة الفعل السياسي المشترك.

واستعرض القائدان تطوراتِ الأحداث التي بدأت من القدس ورحاب المسجد الأقصى والشيخ جراح وامتدادها في الضفة والـ48، وُصُولاً إلى المواجهة العسكرية.

وأكّدا أن معركةَ سيف القدس شكلت نصراً للمقاومة وللشعب الفلسطيني وللأُمَّة العربية والإسلامية ولأحرار العالم، مشدِّدَين على أن ما بعد هذه المعركة مختلف عما سبقها، ويتطلب رؤية شاملة على مختلف الأصعدة على المستوى الوطني الداخلي أَو في إطار العلاقة مع الأُمَّة والمجتمع الدولي لإنجاز مشروع التحرير.

وتوجّه القائدان بالتحية للشهداء والجرحى وعوائلهم وأصحاب البيوت التي استهدفها العدوّ، مؤكّدين حرصهما على الوقوف إلى جانب أبناء شعبنا وتضميد جراحهم في ظلال النصر العظيم حتى تحرير الأسرى والمسرى.

إلى ذلك، أعلن محمود صلاح -المدير العام للشرطة في قطاع غزة- عن تحييد نحو 300 قذيفة وصاروخ «إسرائيلي» سقطت على منازل المواطنين ولم تنفجر، خلال العدوان. وقال صلاح، خلال مؤتمر صحفي عقدهُ، يوم أمس الأول، في مقر قيادة الشرطة، الذي تعرض للقصف الصهيوني: إن: «فرق هندسة المتفجرات لا تزال تواصلُ جهودَها في التعامل مع مخلفات القصف الإسرائيلي من قذائف وصواريخ، برغم قلة إمْكَاناتها الفنية».

من جهتها، أكّدت منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، «لين هاس تينغز»، أن «سكان غزة تحملوا معاناة لا يمكن تخيلها خلال التصعيد الأخير».

وأشَارَت «لين هاس تينغز» إلى أن «التصعيد الأخير في غزة أَدَّى لتدمير بعض المنشآت الطبية من بينها المعمل الطبي الوحيد في القطاع».

ولفتت إلى أن «إسرائيل دمّرت مستودعَ المحاصيل الزراعية لموسم كامل»، محذرةً من أن: «هذا يهدّد بأزمة غذائية بالقطاع».

## تتمات الصفحة الأخيرة

**سيفُ القدس.. معادلةُ ردع جديدة**

عُقدةُ الصهيونية عالميًّا حولَ عقيدة الشرق المعقَّدة التي لا يمكن فهمُها، هذه العُقدةُ التي وقف وما زالَ يقفُ أمامها رؤساءُ أمريكا والغرب!!

مشكلةُ المحور الصهيوني أنه يرى من خلال الممالك الأسرية الملكية التي أوجدها الاحتلالَ البريطاني في المنطقة وعلى وجه الخصوص على ضِفة الخليج -حسب التسمية التاريخية- ويراهن أن تشكلَ هذه الأنظمة نقطةَ تغيير في قلب الجزيرة العربية، لكن ما أثبتته عمليةُ سيف القدس أن شعوبَ الشرق لها ارتباطٌ أصيلٌ متجذِّرٌ بحضارتها عبر التاريخ، وأن هناك من القواسم المشتركة ما يجمعُها رغم تبايناتها في بعض القضايا الأُخرى، أَهَمُّ هذه القواسم اعتبارُ المشروع الصهيوني في المنطقة مشروعاً دخيلاً يستهدفُ قِيَمَها وحَضَارَتَها، وهذا ما ظهر جليًّا من خلال التضامن الشعبي العابر للحدودِ في العراق وسوريا واليمن ولبنان ومصر والأردن وبلاد المغرب العربي، حتى صمتُ الشعوب العربية في كثيرٍ من ممالك الخليج كان بمثابةِ استفتاء شعبي ورسالة واضحة للأسر الملكية المطبِّعة بتزايد الفجوة بينها وبين شعوبها.

الخلاصةُ أن عمليةَ سيف القدس أبرزت معادلةَ ردعٍ جديدةً في الصراع العربي الإسرائيلي هي فقدَانُ محورِ الصهيونية تدريجيًّا لأَهَمِّ قوتِه (تغيير الوعي الجمعي) القائم على تشتيت وتفكيك الأُمَّة وإبعادها عن قضيتها المركزية فلسطين)، وهذا هو العُنصرُ الأقوى والمتغيِّرُ في معادلة الصراع، أمَّا الصراعُ العسكري فهو محسومٌ سلفاً، يكشف عنه الله تعالى في كتابه الكريم (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ).

فمعركةُ سيفِ القدس معادلةٌ جديدةٌ لها ما بعدَها ليس على الكيان الغاصب في فلسطين، وإنما على محور الصهيونية عالميًّا وعلى مستوى المنطقة، والأيّام حبلى بالمفاجآت.

**إرهاصاتُ معركة وعد الآخرة**

يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا).

إن وعدَ الله آتٍ لا محالة وما نراه اليوم من المواقف المشرِّفة لفصائل المقاومة الإسلامية في فلسطين وما يسطرونه من ملاحمَ بطولية خير دليل على بداية تحقيق وعد الله ففي تلاحمهم وتوحدهم المنظم نرى مصداقَ قول الله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوص).

فالزخم الصاروخي الكبير للمقاومة في فلسطين والرد المشرف والقوي والمزلزل لَهو خيرُ دليل على معية الله وتوفيقه ومحبته لهم؛ لأَنَّهم صدقوا مع الله، كان الله حاضراً معهم مسدداً وناصراً ومعيناً..

يكفي الفلسطينيين شرفًا أن بدايةَ إرهاصات معركة وعد الآخرة كانت على أيديهم.. ويكفيهم فخراً أن سيدنا وقائدنا يقفُ إلى جانبهم يتابعهم عن كثب وحاضر مع شعبه اليمني، إن بالتبرع بالمال وإن بالاستعداد لكل الاحتمالات تجاه كُلّ التطورات وحسب اللازم.. وهذا الموقف القوي من قيادتنا والاستجابة العظيمة من شعبنا اليمني لقيادته تجاه قضية فلسطين وكل قضايا الأُمَّة رغم المعاناة والمأساة التي يعيشها الشعب اليمني وقيادته لهي المواساة الصادقة بالقول والفعل..

وإن شاء الله ستكشف لنا الأيّام القادمة ما يخبئُه السيدُ القائدُ من مفاجآت في قيادته لمعركة وعد الآخرة وما سيكتب الله على يديه من انفراجات لكل قضايا أمتنا والتي لا نستطيع أن نستوعبها ولكن نترك الأحداث تترجمُها وتفسِّرُها.

# الاحتلال الأمريكي يدخل 86 آليةً محملةً بالعتاد والدعم الوجستي إلى قواعده بريف الحسكة

المسيرة : سوريا

أدخلت قواتُ الاحتلال الأمريكي رتلاً محملاً بعتاد عسكري وآليات ومعدات لوجستية إلى قواعدها بريف الحسكة قادماً من العراق عبر معبر الوليد غير الشرعي.

وقالت مصادرُ أهلية من قرية السويدية لوكالة سانا: إن قوات الاحتلال الأمريكي أدخلت قافلة دعم لوجستي مكونة من 86 آلية بينها برادات وناقلات وعشرات من الآليات منها مدرعات نوع همر وشاحنات فارغة إلى مطار خراب الجير العسكري غير الشرعي في منطقة اليعربية بريف الحسكة.

ولفتت المصادر إلى أن من بين الآليات التي أدخلها الاحتلال عدداً من الصهاريج المخصصة لنقل النفط، حَيثُ يقوم الاحتلال منذ أشهر بعمليات سرقة ممنهجة للنفط السوري من مناطق انتشاره في الجزيرة السورية إلى قواعده في الأراضي العراقية.

وأخرجت قوات الاحتلال الأمريكي في السابع عشر من الشهر الجاري رتلاً مؤلفاً من 40 ناقلة محملة بحاويات وصهاريج محملة بالنفط المسروق وعدد من البرادات برفقة سيارات عسكرية تابعة للاحتلال من مطار خراب الجير العسكري عبر معبر الوليد غير الشرعي باتّجاه الأراضي العراقية.

# خطوة لبنانية تستنفر جيشَ الكيان الصهيوني على الحدود

المسيرة : وكالات

كشفت وسائلُ إعلام لبنانية، أمس الأحد، أن جيشَ الاحتلال الصهيوني في حالة استنفار على الحدود اللبنانية، منذ صباح أمس.

وأفَادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، بأن: «هناك استنفاراً للجيش الإسرائيلي قبالة بلدة كروم الشراقي في ميس الجبل، بالجنوب اللبناني، على خلفية قيام الأهالي بحرث الأراضي على الحدود».

وذكرت الوكالةُ الوطنية «إن إن إيه»: «أن الأهالي اللبنانيين قاموا بحرث الأرض على الحدود مع إسرائيل، تمهيداً لزراعتها؛ بهَدفِ تثبيت لبنانيتها».

وأكّدت الوكالة أن هذه الخطوة اللبنانية الجديدة تأتي بالتزامن مع يوم تراثي على الحدود، تنظمه التعاونية الزراعية في ميس الجبل.

# روحاني: سنواصل محادثات فيينا حتى الاتّفاق النهائي

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني حسن روحاني، أمس الأحدَ، خلال اجتماع لجنة التنسيق الاقتصادي الحكومية، انتصار الشعب الإيراني في الحرب الاقتصادية، قائلاً: «إن أرقام نمو الإنتاج في مختلف القطاعات الصناعية بالبلاد خير دليل على عدم فاعلية سياسة الضغط القصوى الأمريكية، الأمر الذي أجبرهم على الاعتراف بفشل هذه السياسات».

وأضاف: «إن الأمريكيين، في ضوء المحادثات الأخيرة في فيينا، أعلنوا صراحة عن استعدادهم لرفع العقوبات بموجب الاتّفاق النووي. سنواصل المفاوضات حتى التوصل إلى الاتّفاق النهائي».

وجرى خلال الاجتماع بحث تقرير قدمه وزير الصناعة حول وضع صناعة السيارات في البلاد، حَيثُ أكّد التقرير أن هذه الصناعة حقّقت العام الماضي زيادة في الإنتاج رغم الحرب الاقتصادية وتداعيات انتشار فيروس كورونا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1160)

الاثنين
12 شوال 1442هـ
24 مايو 2021م

**الـولاء لليهـود لن يغيّر شـيئاً من عداوتهـم للأمـة الإسـلامية ومَن يتولهـم يفقـد هُويتـه الدينيـة ويصبح منهم.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# سيفُ القدس.. معادلةُ ردع جديدة

**د. حبيب الرميمة**

المتابعُ للعدوان الإسرائيلي عـلى الأراضي الفلسـطينية، يجدُ أن محورَ المقاومة ظهر متناسقاً بشكل غير مسبوق وأكثـر وُضُوحـاً بالتخطيط عـلى أرض الميـدان، وهو ما جعـل المحـور الصهيونـي عالميًّا وعلى مستوى المنطقة يظهر على حقيقته متخبطاً ومهزوزاً، لأسـبابٍ ذكرناها سابقًا في مقالِنا بعنوان (عن تحالف العناكب أتحدث) والذي نُشر قبل شهر-تقريباً- من عملية سيف القدس.

في هذا المقال سـنركّز على أبعادِ عملية سـيف القدس والانتصار الكبير الـذي حقّقه محور المقاومة، فالكيانُ الصهيوني الذي راهَنَ عـلى إحراز تغيير عالمي في قضية الـصراع العربـي الإسرائيـلي وأن هـذه القضيـة لم تعد تخص العرب وإنما صراعٌ صهيوني فلسطينيّ!!

هـذا المصطلحُ الذي بـدا مبرمجاً في تعاطـي القنوات البريطانيـة والأمريكية الناطقة بالعربية خلالَ العدوان الأخير عـلى فلسـطين، كان ترجمةً واضحةً لما يسـمى «اتّفـاق إبرهام»، والذي بالأَسَـاس يسـتهدفُ التطبيعَ على المسـتوى الشـعبي وليس كأنظمة كما هـو حالُ اتّفـاق كامـب ديفيـد، ووادي عربـة، وأن مـا تشـتغل عليـه تلـك الدوائر المشـتركة من حين إعلان ما يسـمى إبرهام قد أوجد مؤشرات عملية على مسـتوى السوشل ميديـا، والذُّبـاب الإلكترونـي في إيصـال قناعة واضحة لـدى الشـباب العربـي بالتخلي عـن مفهـوم المقاومة الفلسـطينية على أَسَـاس أنها أصبحت مشروعاً إيرانياً فارسـياً انسـلخ عن «الحُضن العربي» ومـا إلى ذلك من نعراتٍ طائفية أصبحت معروفةً لدى الشارع العربي.

هذه الماكينةُ الإعلامية الضخمة كان مفاجِئاً انهيارُها تماماً منذ بـدء العـدوان الإسرائيلي عـلى القدس وحي الشـيخ جراح امتداداً إلى غزة، بل إن التضامُنَ الشـعبيَّ الفلسـطيني والعربي والإسـلامي والعالمي ظهرَ بشكل غير مسـبوق طوالَ الأعوام السـابقة في مسيرة الصراع العربـي الإسرائيـلي، وهو ما وجّه ضربـةً قاصمةً ليس على مستوى اهتزاز المحور الصهيوني عالميًّا وفي المنطقة وإنمـا أصبـح يطـرحُ أسـئلةً بمدى بقـاءِ هـذا الكيان الغاصب على أرض فلسطين العربية؟

وهنا تكمُنُ أكبرُ خطورة تهـدّد الكيان، فالصهيونيةُ كفكرةٍ منظمة وحركية عالميًّا تعتمدُ بشـكل أَسَـاسي في قوتهـا على التأثير الإعلامي، وهـي تراهنُ عليه في تغيير نمطية تفكير الشعوب تدريجيًّا، اليوم زادت

التتمة ص 11

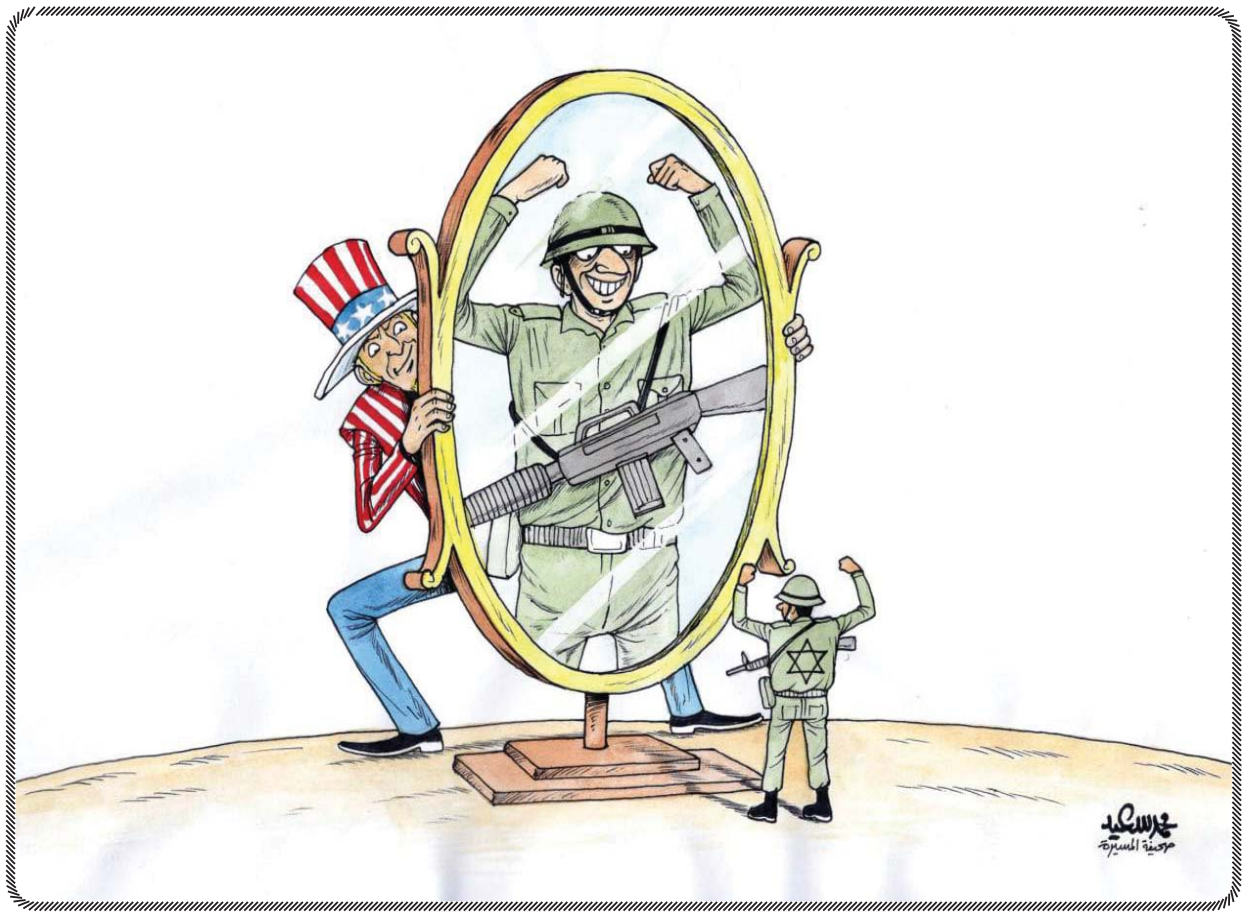

# إرهاصاتُ معركة وعد الآخرة

**مصطفى العنسي**

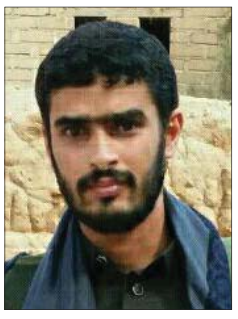

إنَّ الأُمَّـــةَ اليومَ تعيشُ حالةَ فرزٍ غيرِ مسـبوقة بعد اتضـاح الأمور وانكشـاف الحقَائق وتجلي وعد الله الصادق..

تأتـي حالةُ الغربلة (مَـا كَانَ اللَّهُ لِيَـذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَـا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّـى يَمِيزَ الْخَبِيـثَ مِنَ الطَّيِّبِ) حتـى المؤمنـين يمـرون بذلـك الاختبـار والابتلاء.. (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ).

ونتيجة ذلك الفرز تصبح عاقبةُ الخبيثين كما قال الله (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيـثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَـهُ جميعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئك هُمُ الْخَاسِرُون).

لقـد كشـفت الأحـداثُ حجـمَ الاصطفـاف لخط النفـاق من الأعراب الذين يسـارعون في أمريكا وإسرائيل ويدافعون عنها في كُـلّ ميدان، بـل ويتصدرون المواجهة خدمـة لأمريكا وإسرائيل متجاوزيـن التطبيـع إلى مَـا هو أكثـر من ذلك ولكـن لا نكترث لحالهـم فهم ضعافٌ (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَـارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شـيئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخرة وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم).

إن الأعـرابَ اليـومَ أشـدُّ كُفراً ونفاقـاً وأكثرُ تجـرُّؤاً بتحيزهم الواضـح مـع العـدوّ الصهيوني ووقوفهـم معه جنبـاً إلى جنب، مسـاندين وداعمـين ومدافعين عنـه في معركته التـي يخوضها اليوم ضد الفلسطينيين بكل وقاحة وبكل عمالة.

يحاربـون الأقـصى كما يحاربونَ بيـت الله الحـرام (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْـجِدِ الْحَـرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَـوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيم)، هؤلاء الذين يصطفون مع إسرائيل سبق وأن توعدهم اللهُ بالعذاب (وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّـهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْـجِدِ الْحَـرَامِ وَمَا كَانُوا أولياءهُ إِنْ أَوْلِيَـاؤُهُ إِلا الْمُتَّقُـونَ وَلَكِـنَّ أكثرهُمْ لَا يَعْلَمُـون) (وَمَـا كَانَ صَلَاتُهُـمْ عِنْدَ الْبَيْـتِ إِلا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُون).

وسبق وأن توعدهم اللهُ بخسارة أموالهم..

(إِنَّ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا يُنْفِقُونَ أموالهُـمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّه فَسَـيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُـون) هذا هـو حال الأعراب ومآلهـم إضافة إلى خسارتهم الحتمية التي أكّـدها الله في سورة المائدة من الآية (53-52)..

إنهـم لا يفقهـون لما قدمه السـيد القائـد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي -يحفظه الله- في يوم القـدس العالمي والذي أفصح عن الحتميات الثـلاث التي وعد الله بها في القـرآن وحدّد فيها مآلات الـصراع ونهايته مـع العـدوّ الصهيوني مؤكّـداً اقـتراب معركة وعـد الآخرة والتـي يحقّق الله فيها وعده بحتميـة هزيمة العدوّ الصهيوني وحتمية خسـارة الموالين لـه وحتمية غلبة حزب الله من المؤمنين الواثقين بالله والسائرين على هديه.

لو وعى الأعرابُ كلامَ السيد القائد لكان خيرا لهم ولكن (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَـقُوا أَنَّهُـمْ لَا يُؤْمِنُونَ)، (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ

التتمة ص 11

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء